

سياسية مستقلّة جامعة أسّست عام ١٩١٠ شعارها: « تقول الحق ولو في حضرة سلطان جائر »

العدد ٥٢٥٤ - ١٢ نيسان ٢٠١٢ ZAHLE AL FATAT N. 5254 le 12/4/2013

حكمة العدد

قيل لسقراط: «حكم عليك الآثينيون بالموت»...
فأجاب: «... والطبيعة حكمت عليهم كذلك.»



في هذا العدد

ذكرى شهداء زحلة 2 نيسان 1981
قرار زحلة سطرته دماؤهم الى ما لا نهاية!

صورة جامعة لاحتفال ذكرى شهداء 2 نيسان في زحلة في ساحة الشهداء وقد بدت الحشود والأعلام المرفوعة وصورة كبيرة للدكتور سمير جعجع ملاصقة لمكتب القوات اللبنانية في ساحة المدينة الرئيسة. (التفاصيل في الصفحة 5)

لبنان الحقيقي!

هل يعود لبنان الى منهج سوي في السياسة فيسعى الى تسويق مصالحه الأساسية قبل ان يسوق مصالح المهيمنين على سياسته ومسيرته سواء أكانوا من ابنائه المسؤولين عن مصيره،

جان بخاش

(البقية في صفحة 7)

تكليف تمام سلام: انقلاب على الانقلاب
هل يعيد شبه الإجماع في التكليف نفسه في التأليف؟

كتب المحلل السياسي

تسارعت الخطوات التي ساهمت في اخراج لبنان من حالة الركود والتقهقر التي شكلت عنوان المرحلة السابقة منذ انقلاب «القمصان السود» الذي اوصل البلاد الى نقطة الخطر الشديد التي كادت ان تتسبب بكارثة وطنية كبرى، خاصة على الصعيد الاقتصادي.

(البقية في صفحة19)

«نؤيد المختلط ولملاقاة اجتماع بكركي في منتصف الطريق...»

جعجع: لتشكيل حكومة تكنوقراط حيادية يختار وزراءها سليمان وسلام

حديث شامل على MTV لرئيس «القوات اللبنانية» عن الأوضاع الداخلية الملحة

رأى رئيس حزب «القوات اللبنانية» د. سمير جعجع، في مقابلة على الـ MTV ضمن برنامج «بموضوعية» مع الإعلامي وليد عبود مساء الإثنين الفائت، أن «لا دول كبرى ولا دول صغرى قادرة ان «تتناتش» أي دولة الا اذا كانت هذه الدولة تعرض نفسها للتناتش وهذه النظرية غير صحيحة»، لافتاً الى أنه «51 سنة حرب انتهت باتفاق الطائف، ولو طُبق الاتفاق بدون كيدية وتحيز ووصاية، ولو نحن كلبنانيين عكفنا على تطبيقه كما يجب لما كان احد استطاع التدخل بشؤوننا».

وأعتبر انه «حتى الآن يفسر بند نزع سلاح الميليشيات على غير ما هو عليه، لقد بدأ تطبيقه على القوات والحزب الاشتراكي واكملوه على الجميع الى ان وصلنا الى حزب الله فقالوا انه مقاومة، ولو كان مقاومة لكانت ذكرت في الطائف»، مشيراً الى أن «بيت القصيد انه كان من المفترض ان يقف كل الفرقاء لتطبيق الطائف بشكل فعلي.»

وأضاف «للمرة الأولى واكبت تحضير تسمية رئيس حكومة بشكل مباشر، فمنذ 2005 حتى الآن كانت الامور واضحة، ومن سمّى الرئيس تمام سلام هي قوى 14 آذار وعاد وسار بها النائب وليد جنبلاط، فمنذ اللحظة الاولى لاستقالة الرئيس نجيب ميقاتي بدأت المشاورات بين 14 آذار وطرح اسم سلام منذ البداية وكان يدخل الى لائحة المرشحين لدينا اسماء وتخرج أخرى، والرئيس سعد الحريري كان مهتما جداً بوصول سلام الى رئاسة الحكومة.»

وتابع «حين استشهد النائب وليد عيدو أراد سلام الترشح، فتحدث معه الحريري واتفقا على عدم ترشحه. كذلك حين تشكلت حكومة ميقاتي عُرض على سلام عروض كثيرة لم يسر بها، لقد تداولنا بالاسماء وكان اسم سلام بالطليعة دائماً وفي الايام الاخيرة طرح اسم اللواء اشرف ريفي وقد أيدت هذه الفكرة جداً لان ريفي اثبت كفاءة، لكن بعد التداول داخل 14 آذار تبين ان ترشيح ريفي سيشكل تحدياً للفريق الآخر وفي هذا الوقت تم الحديث مع جنبلاط للوصول الىتمام سلام.»

دور العربية السعودية وحيادها

وأكد جعجع ان «المملكة العربية السعودية هي خارج تسمية الرئيس المكلف. فسلام التقى بسعد الحريري في الرياض فقط، ولكن في التسمية الدور كان لفريق 14 آذار، ولو سمت 14 آذار غير تمام سلام لما تدخلت السعودية ايضاً.»

واستطرد «ان قانون الانتخابات نقطة ولكن ثمة اموراً كبرى تجمعنا كقوى 14 آذار، بدأنا عند استقالة ميقاتي التحرك وتوضحت الصورة بعد يومين. حتى آخر لحظة كان ميقاتي ينتظر موقف جنبلاط ايضاً، والدور السعودي كان بهدف أن يقبل جنبلاط بمرشح من 14 آذار من دون ان يكون مرشح تحدٍ»، مشيراً الى ان «الطرف الآخر حاول بسرعة تلقف استقالة ميقاتي وكان تفاهم لإعادة تسمية ميقاتي ولو بتركيبة مختلفة. وعون لم يسر بهذا الطرح قبل ان يأخذ منه وعوداً، لأنه يعارض بالتحديد التمديد للعماد جان قهوجي الى جانب معارضة التمديد للواء ريفي".

وشدد على أنه «ليس صحيحاً اننا انتقلنا الى وصاية اخرى بعد الوصاية السورية والحزب الاشتراكي اتجه صوب الطبخة الجاهزة التي كانت عندنا. السعودية ليست وصية على دول خليجية قريبة منها فكيف بالحري على لبنان؟»

وأوضح «أن فكرة ترشيح ريفي لرئاسة الحكومة استُبعدت من داخل 14 آذار لاننا قبل اشهر من الانتخابات، والحكومة التي نفكر بها تأتي نتيجة انتخابات نيابية ونحن ذهبنا الى تسمية سلام لاننا لا نريد اي تحد. راهناً بقدر لإننا لا نريد العودة الى الوضع الذي كان سائداً منذ سنتين.»

وأردف «ولا لحظة من اللحظات تبين ان السعودية تتعاطى بالتفاصيل اللبنانية، وعلاقتي بالسعودية لم تتأثر ابداً بشأن قانون الانتخاب وتأييد المشروع الارثوذكسي، فالسعوديون على الحياد في هذه الملفات ولا يتدخلون»، لافتاً الى ان «المواجهة بين الدول العربية وايران والمفاوضات مع الولايات المتحدة لم تؤد الى اي شيء، فالحراك في الفترة الاخيرة في لبنان حراك داخلي».



أداء ميقاتي

وحول أداء الرئيس ميقاتي، قال «ان ميقاتي بالآخر "طلع دينه"، ولم يعد بامكانه المتابعة بتصرفات ليس مؤمنا بها ابداً. وميقاتي على المستوى الشخصي لم يكن سيئاً جيداً لكن لو كنتَ قبطاناً ماهراً لا يمكنك قيادة سفينة تسير في الاتجاه الخاطئ، فميقاتي خدمنا ايجاباً وفريق 8 آذار خدمنا من دون ان يدري فظهرت حقيقته والناس رأوا بأم اعينهم التجربة [الفاشلة] التي قدّمها هذا الفريق.»

وتابع «ان سلام رجل مبادئ واتمنى له جدياً كل نجاح فنجاحه نجاح لكل اللبنانيين، حين تذكر اسم سلام يتبادر الى ذهني واقعة عام 1992 عند مقاطعة الانتخابات النيابية. قد يكون تمام سلام الطرف الوحيد من الطائفة المسلمة الذي اخذ موقفا واضحا بمقاطعة هذه الانتخابات والثمن كان مواجهة الوصاية السورية ببدايتها. والواقعة الثانية هي عام 2000 حين توفي الرئيس صائب سلام وفي ظل قلب المواجهة بين القوات والوصاية، ذهبت النائب ستريدا جعجع إلى بيت سلام كي تقدم واجب التعزية الى النائب سلام ولاقت استقبالاً رحباً وكبيراً. وأنا لا انسى هاتين الواقعتين».

العلاقة مع آل سلام والرئيس تمام، ونحن «لا نريد حصة لنا»

ورأى جعجع «ان التأليف مرتبط بالرئيس المكلف الذي قال ان هدف الحكومة هو اجراء الانتخابات وكذلك الاكثرية التي كانت خلف تسمية رئيس الحكومة وقد اكدت ان الحكومة العتيدة يجب ان تكون حكومة انتخابات.»

وأضاف «اي تفكير بحكومة على النمط القديم ستوصلنا الى ما عشناه في الحكومات السابقة فتطيير الانتخابات، واكبر خطأ قد يرتكبه الرئيس المكلف هو التحاصص بين الكتل في الوزارات. وانا باسم اول كتلة اقول: "لا نريد حصصاً بل نريد تشكيل حكومة»، مشيراً الى ان «الحل يكون بالذهاب الى حكومة حيادية، حكومة تكنوقراط ولا احد يمكنه القول لا لأشخاص تكنوقراط في لبنان، فالوزراء يسميهم رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة المكلف، على سبيل المثال نفكر بوزير مالية نموذجي مثل حاكم مصرف لبنان رياض سلامة او السيدة ليلى الصلح حمادة، واين الضرر بذلك؟ أو مثلا نذهب الى عدنان القصار الوسطي».

وأعرب جعجع عن «الملل من الطريقة القديمة في تشكيل الحكومات»، سائلاً «هل الوضع في لبنان يتحمل الطريقة نفسها مجدداً؟ الحكومة يجب ان تكون صغيرة بعدد وزرائها ومن لا يسير بذلك من الكتل فليتحمل مسؤوليته، فحتى آخر حكومة التي شُكلت من طرف واحد بنسبة 12 وزيراً مع بعض المستقلين لم يتمكنوا من التعايش فكيف الحال بحكومة من فريق 8 و14 آذار؟»

وقال «اذا كان الفريق الاخر غير مرتاح لرئيس الجمهورية ولا لرئيس الحكومة ولا لنا فهذه مشكلته، هل يريدون تشكيل حكومة ام لا؟ انها الطريق الوحيدة للتشكيل والا لا حكومة في لبنان».

"أستبعد تقسيم سوريا... ودوائر الغرب تريد استنزاف إيران فيها"

حكومة منطق حتى الانتخابات

ودعا جعجع الى «الاتيان بحكومة منطقية لها مقياس معين بالكفاءات، فوراء تسمية سلام 14 آذار وجنبلاط، اذا كل طرف يريد ان يقول ان لديه شروطاً فلا حكومة يمكن ان تشكل، واقول للفريق الآخر ان نخرج معاً من السلطة التنفيذية ولنبق في مجلس النواب.»

وأردف «نكون مخطئين ان ظننا ان هذا الوقت لتحقيق مكاسب شخصية وحزبية، والرئيس سعد الحريري قريب جداً من هذا الطرح على الاكيد، باعتبار ان حكومات الوحدة الوطنية تحولت الى حكومات شلل وطني، ومصلحة البلد تقضي بتشكيل حكومة حيادية تكنوقراط، وانا مرتاح لاداء رئيس الجمهورية في المجال الوطني رغم عدم الارتياح لبعض التفاصيل في ما خصّ قانون الستين مثلاً.»

واذ سأل «هل يتحمل لبنان عدم وجود حكومة لاشهر وتوزيع حصص على الاطراف؟ بعد اشهر ستجري انتخابات نيابية فهل لا نستطيع ان نبقى من دون حصص في الحكم؟»، لفت جعجع الى ان «الفريق الآخر اظهر للبنانيين ما لم يروه في حياتهم في كل المجالات وليتفضل ويأخذ كل المقاعد الحكومية، ونحن ضنينون بوجود حكومة تنال الثقة وتعمل، وغير هذا الطرح لا يصلح. الفريق الآخر لا يريد انتخابات لذلك يطرح هذه الطروحات الكبيرة بشأن تشكيل الحكومة.»

قانون انتخاب جديد توافقي

وعن قانون الانتخابات، شرح جعجع ان «المعركة ليست معركة القانون الارثوذكسي بحد ذاته بل معركة قانون انتخابي جديد بكل صراحة، ومنذ اللحظة الاولى سعينا الى قانون توافقي ومن أدق هذه القوانين قانوننا الذي قدمناه كقوات.»

واعتبر ان «القانون التوافقي الذي يؤمن الشروط المطلوبة افضل من اي قانون آخر، واجتماع بكركي هو باكورة العمل للتوصل الى قانون جديد ومن الجيد ان الاطراف المسيحية اتفقت على ان قانوناً توافقياً هو الافضل، نحن نريد قانون انتخابات يُصحح التمثيل. لكن اذا وجدنا قانون انتخاب يعطينا 64 نائباً لكن لايمكن ان يمر مقابل قانون يعطينا اقل من ذلك بقليل وينجح، اي قانون تختار؟ عند اختيار الارثوذكسي كنا امام 3 قوانين اخرى: قانون الحكومة او قانون الـ50 دائرة اي طرحنا او الارثوذكسي فسرنا به».

وأضاف «الجميع مع القانون المختلط الآن ونحن نؤيده، فهذا القانون يؤمن صحة تمثيل لا بأس بها ابداً ويؤمن موافقة الجميع عليه، و لا احد يزايد علينا في هذه الامور والعماد ميشال عون في آخر اجتماع في بكركي وافق على القانون التوافقي لذا اطلب من جميع الفرقاء ان يلاقوا اجتماع بكركي في منتصف الطريق للوصول الى قانون انتخاب.»

لماذا سرنا بالاورثوذكسي؟

واستطرد «أنا لست مع الرأي القائل ان سيري بالقانون الارثوذكسي اثّر على صورتي في الشارع المسلم، لقد كنا مضطرين للسير بهذا المسار للوصول الى قانون انتخابي جديد.»

وقال «رهاني على الاعتدال المسلم كبير من اجل المنطقة وامامنا واجب تعزيز الاعتدال المسلم الذي هو امل المنطقة.»

وتابع «نحن داخل قوى 14 آذار متفقون ومتضامنون على وقف مفاعيل الترشيح على قانون الستين لانه عمليا غير موجود ونعمل على الاتفاق على الصيغة القانونية، وتحالف 8 آذار ليس تحالفا بل تجمع مصالح انتهازية.»

العلاقة مع «المستقبل» والمستقلين

وعن العلاقة مع «تيار المستقبل»، أجاب: «العلاقة ترمم مع تيار المستقبل بشأن قانون الانتخابات والقصة مع المسيحيين المستقلين ليست قصة تشنج لكن كل طرف يتحمل مسؤولية قراره، فالراي العام سيعطي كل طرف حسب مواقفه».

وعن التحالف مع المستقلين المسيحيين، قال «كل امر بوقته وفي بعض الاوقات فعلاً انا اتعب، افهم ان نواجه الخصم لكن الحليف؟ «ماشي الحال»، لا يمكن ان نستمر بخوض السياسة وفق مجموعة مصالح ضيقة.»

وشدد على ان «كل هدفنا ان تجري الانتخابات عام 2013 مع ان التأخير صار اكيدا والعمل الآن هو على مدة هذا التأخير، تفضيلنا الاول هو القانون المختلط ، لكن لا يمكن الانتظار اكثر من ذلك وبعد تأليف الحكومة يجب الذهاب فوراً الى اقرار القانون الجديد.»

الانتخاب النيابي والاستحقاق الرئاسي

ولفت الى ان «مسألة قانون الانتخابات لا علاقة لها بانتخابات رئاسة الجمهورية، فكان بامكاني الحصول على كتلة نيابية كبيرة من دون خوض معركة قانون الانتخابات، موضوع قانون الانتخابات يجب ان يصحح. اما موضوع رئاسة الجمهورية فما زال مبكراً طرحه ويجب ان يتم بحثه انطلاقاً من عدة معطيات، ولا اعتقد ان وضع انتخابات رئاسة الجمهورية مرتبط بالوضع في سوريا، الوضع السوري يؤثر على الوضع العام من دون كل تفصيل بعينه»...

وضع سوريا ومستقبلها ونظامها؟

واستبعد جعجع «نظرية تقسيم سوريا، فاذا لم يستطع بشار الأسد الصمود في الشام لن يتمكن النظام من الصمود في اماكن اخرى»، مشيراً الى ان «حزب الله موجود بقوة في سوريا الآن وبالتالي ايران تُستنزف. وللاسف ان دوائر القرار الغربي تريد استنزاف ايران عبر سوريا، واعتقد ان حزب الله ارتكب خطأ عمره جراء تعاطيه مع الازمة السورية وهذا يجعل النظام يطيل امد الازمة من دون ان يكون لديه امل بالبقاء».

وسأل جعجع: «اين النأي بالنفس في ظل مشاركة حزب الله الكثيفة في سوريا؟ كل الدول العربية دخلت بمواجهة مع ايران فيما حزب الله يريد ان يقود لبنان في اتجاه آخر، نحن ضد تدخل اي مجموعة في الازمة السورية فموقفنا من الثورة السورية شيء والتلاعب بمصير لبنان شيء آخر، وانا اؤيد تطبيق النأي بالنفس الفعلي لكن مع تحمّل المسؤولية المبدئية او الاخلاقية تجاه حق الشعوب.»

وعن وضع المسيحيين في الشرق وفي سوريا، قال «ان المسيحيين يجب ان يتحملوا مسؤوليتهم السياسية، واتوجه لمسيحيي سوريا كي اقول لهم ان يفكروا سياسياً والعمل مع المعتدلين وبهذه الطريقة يؤمنون ويحفظون وجودهم، اما الجلوس من دون القيام باي شيء فهذا يعني ان لا احد سيهتم بهم.»

وتابع «ان 90% من جماعة الثورة السورية معتدلون ولا يجب ان نضيع في الدعاية التي تبثّ. مقاتلو الجيش الحر بين 100 و150 الف مقاتل وما هو عدد جبهة النصرة؟ في احسن الحالات يصل العدد الى 9 آلاف ولا يجب ان ننغش بالواقع.»

حول محاولة الاغتيال

وعن التحقيقات في محاولة الاغتيال التي تعرض لها منذ عام، أجاب «ثمة مؤشرات معينة بشأن محاولة اغتيالي لكن تقف عند حدود معينة والمؤشرات تدل باتجاه 8 آذار المحلي والاقليمي»، متسائلاً «من يمتلك القناصات المتطورة ولديه وسائل مراقبة حديثة في لبنان؟ حدود التحقيق محدودة. الشهيد وسام الحسن استشهد منذ نحو 5 اشهر فأين وصلت التحقيقات بشان اغتياله؟ كذلك في محاولة اغتيال النائب بطرس حرب رغم وجود شخص معروف بالاسم... وتجاه التشكيك الذي يحدث اضطررنا الى نشر بعض الصور كي لا يتمكن البعض من غش الرأي العام وما جرى العام الماضي محاولة لاستكمال 12 نيسان 1994».

ذكرى شهداء زحلة والعلاقة مع الراعي وعملية الانتساب

وعن احتفال الشهداء في زحلة، قال «في زحلة جرت احياء ذكرى واحدة في الساحة فهل يشارك من كان السبب في استشهاد الشباب في ذكرى استشهادهم؟! الامور يجب ان تقف عند حد معين. لا نغيب عن الكنيسة ولا أي لحظة لكن نذهب اليها حين نريد ان نصلي. والعلاقة مع البطريرك بشارة الراعي تحسنت جداً.»

وعن فتح باب الانتساب الى الحزب، شرح جعجع «ان ورشة الانتساب قائمة والعملية مستمرة وهي تسير باجراءات ادارية... »

ورداً على سؤال حول عدم انتساب بعض القوات القدامى الى صفوف الحزب، سأل «اذا كان احد في القوات ثم انتقل للتعاون مع المخابرات السورية هل لا نزال نعتبره قوات؟ القوات طرح سياسي وقضية، يأخذون بعض الاسماء التي انحرفت عن المسيرة ويطرحونها. القواتيون الحقيقيون يعرفون مسيرة القوات.»

وعن عودة مجلّة «المسيرة» الى الحزب، قال «جمعتُ فريق التحرير في مجلةالمسيرة وقلت ان كل شيء قمنا به منذ 7 سنوات قد يوازي عودة «المسيرة» الىحضن القوات، فمع اطلالة مجلة المسيرة الجديدة في حزيران ستكون منفتحة للجميع لكنها ستتعاطى بشان القوات ووجدان القوات.»

وعن قضية الـ LBCI، أجاب «للاسف ان القضاء بطيء لدينا والنظام بحاجةالى تغيير. حصلنا على موافقة للحارس القضائي ونأمل ان تتم هذه الخطوة قريباً عندها نكون قد قطعنا ثلاثة ارباع الطريق. الان انتهت كل الدفوع الشكلية والتمييز وغيرها ونحن بانتظار جلسة منذ 6 اشهر».

صرخت زحلة : لم انسَ ولن اسامحَ

ابراهيم مسلم

في 2 نيسان صرخت زحلة بوجه العشارين قائلة : قراري ملك شهدائي وان سعيتم لتغييره عليكم الحصول على موافقتهم. قراري عمره مئات السنين واكرره عند كل مفصل ودفعت دوماً ثمنه دما وعرقاً ودموعاً. حملت لواء الحرية والكرامة والديموقراطية يوم كان كل هذا الشرق يرزح تحت نير الاقطاع والديكتاتورية فهل يعقل ان اتخلى عن مبادئي يوم سار الشرق على دربي مع بزوغ فجر الربيع العربي المستمر حتماً مهما كانت الصعاب لان التاريخ لا يسير الى الوراء. لم اخف، لم اركع، لم أساوم، وهذا لن يحصل ابداً مهما كانت التضحيات او الاغراءات.

صرخت زحلة قائلة اذهبوا واقرأوا تاريخي لكي تحسنوا التعاطي معي وان كنتم لا تجيدون القراءة فتشوا على من يخبركم من انا، انا من «اسمعتْ كلماتي من به صمم».

انا مدينة مسالمة منفتحة كريمة حضارية اعشق القيم واقدسها، وفي نفس الوقت انا عنيدة مشاكسة عنيفة في دفاعي عن الحق والحرية والسيادة. باختصار انا مدينة السيف والقلم.

اقول لمن اساء فهم انفتاحي وتسامحي وكرمي ان هذه خصال الابطال ودليل قوة ورجولة وثقة في النفس فلا تحاولوا استفزازي او استغلال كرمي وانفتاحي. اما عن علاقتي بالقوات اللبنانية فانها تتوجت بمعمودية الدم ولا تحاولوا الفصل بيني وبين القوات لاني قلب القوات والقوات روحي. ان الحل الوحيد امامكم هو الرضوخ لقراري والاقرار بثوابتي وعدم السعي بعد اليوم للتعاطي معي بانانية او خبث ومحاولات استغلال رخيصة.

في 2 نيسان وجّهت زحلة انذاراً مدوياً علكم تتعظون. ان زحلة لاتضمر الا الخير للجميع شرط عدم التعرض لقيمها. ان زحلة لن تنسى دماء شهدائها ولن تسمح لأحد ان ينساهم. نحن قوم اوفياء لشهدائنا ولمبادئنا. ولدنا احرارًا واحرارا سنبقى. ان ما قبل 2 نيسان 2013 ليس كما بعده، فافتحوا آذانكم واسمعوا جيداً صوت زحلة الذي خرج مدوياً من قلب ساحة شهدائها قائلاً: لن انسى ولن اسامح ولن اساوم من اساء الي فلا تحاولوا حشري في زواياكم المظلمة فأنا ضد الطائفية والمذهبية والمناطقية وكل انواع الشرذمة. انا فقط لبنانية ومن هذا المنطلق تستطيعون التعاطي معي.

قفشات زحلاوية

التغيير

توقف المراقبون عند التبدل الكبير الذي دخلت فيه المنطقة وبدأ تأثيره يزداد على المشهد السياسي اللبناني بحيث لم يعد حزب الله قادراً على فرض رئيس حكومة من خلال القمصان السود مما سمح بالعودة الى الاصول الدستورية والديموقراطية بطريقة الاختيار ومشاركة الجميع.

تأكيد

اتت ذكرى شهداء زحلة لتضع حداً لكل الاشاعات عن التغيير في المزاج العام واكدت ثبات الخيار الشعبي الداعم لتوجهات القوات اللبنانية ومصداقية هذا الخط الذي يشهد نمواً متزايداً مما يؤشر بشكل واضح الى ما ستكون عليه نتائج الانتخابات القادمة.

ارتباك

ظهرت معالم ارتباك كبيرة على اثر استقالة حكومة ميقاتي وظهر ذلك من خلال التضاد الكبير بالتصاريح التي كانت تتبدل باستمرار وتتناقض في معظم الاحيان.

تناقض

غير التيار العوني موقفه وتراجع خلال ساعات قليلة عن طرحه المتشبث بالقانون الاورثوذكسي وسحب كل التهديد والوعيد ووافق على وضعهما بالبراد بإنتظار موعد الدفن. عجيب امر هؤلاء كيف يبدلون مواقفهم اسرع من تبديلهم ثيابهم. والادهى ضعف الذاكرة المتعبة عند اتباعهم.

مشايخ

يبدو ان لمشايخ الديماس بعض الاقارب من اهل الصحافة الصفراء الذين يتغنون بتاريخ ليس موجوداً الا في مخيلتهم. يقول المثل (ان مشايخ الديماس هم كبار بعيونهم وصغار بعيون الناس).

خيال جامح

اتخذ بشار الاسد قراراً بتغيير جغرافيا المحافظات السورية وزيادة عددها كخطوة اساسية للوصول الى تقسيم سوريا واقامة دولته الخاصة عله ينفذ بريشه وهذا ما ترفضه بشكل قاطع المعارضة الساعية الى تغيير النظام دون المس بالجغرافيا.

تشوهات

من يقرأ ما تكتبه بعض الاقلام الببغائية يلاحظ مدى تاثر اصحابها بتدني مستوى اللغة الى حد الاسفاف واستعمال تعابير دون ان يكون لها اي معنى او موقع في النص حتى يبدو كأنهم يفرغون نفس القاموس في كل المقالات. (انه فعلاً الزمن الرديء).

كابوس

اصبح الجيش السوري الحر يشكل كابوساً للعونيين من خلال تشكيله خطراً على حليفهم بشار الاسد ووصلت بهم الامور حد اتهامه بسرقة محتويات بعض المنازل في كروم زحلة. (عنزة ولو طارت).

اقتراح

مع تكاثر السرقات اقترح بعض المواطنين ان تحول البلدية «شرطتها»، من مجموعات «طق حنك» على المفارق و«هواة تصفير» الى حرس ليلي لعل هذا يشل قدرة الحرامية على العبث بارزاق الناس وخاصة سياراتهم.

التزام

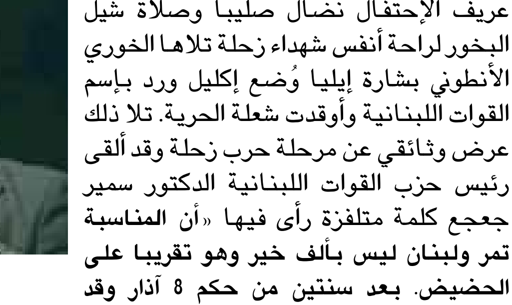
توقف المراقبون عند كثافة تقديم طلبات الانتساب لحزب القوات اللبنانية وقد فاقت الارقام كل التوقعات ومن جميع الطوائف وكافة القرى.

زحلاوي عتيق

منسّقية القوات اللبنانية وحلفاؤها في زحله احتفلوا بذكرى شهداء معارك ١٩٨١

د. جعجع في رسالة مباشرة متلفزة: «لتفخر زحله بأن القوات تنتمي إليها وهي في قلبها»

أحيت القوات اللبنانية «الذكرى الثانية والثلاثون» لشهدائها في مهرجان حاشد شارك فيه الآلاف أقيم في ساحة شهداء زحلة بحضور النواب طوني ابو خاطر، جوزف المعلوف، ايلي ماروني، شانت جنجنيان وفاعليات سياسية وإجتماعية وحزبية وأحزاب من قوى 14 آذار كافة.



بعد النشيد الوطني ونشيد القوات كان تقديم عريف الإحتفال نضال صليبا وصلاة شيل البخور لراحة أنفس شهداء زحلة تلاها الخوري الأنطوني بشارة إيليا وُضع إكليل ورد بإسم القوات اللبنانية وأوقدت شعلة الحرية. تلا ذلك عرض وثائقي عن مرحلة حرب زحلة وقد ألقى رئيس حزب القوات اللبنانية الدكتور سمير جعجع كلمة متلفزة رأى فيها «أن المناسبة تمر ولبنان ليس بألف خير وهو تقريبا على الحضيض. بعد سنتين من حكم 8 آذار وقد شبعنا الكثير من الشعارات بالسابق، من شعار المقاومة لشعار الإصلاح والتغيير وما بينهما ولم يبق شيء من المقاومة وما حصل عكس الإصلاح الموجود وبخلاف التغيير الموعود».

وأضاف: «الحكومة من أفسد الحكومات بتاريخ لبنان. والوضع الأمني بأسوأ حال يمكن أن يكون فيه، والوضع السيادي كما ترون: سياسة خارجية بأسوأ مراحلها وصورة لبنان بالخارج من أسوأ ما يكون، فالحقيقة اننا وصلنا لوضع يمكن أن يكون من أسوأ الأوضاع لأن الحكم بأيدي أسوأ الفرقاء. ويا ليت الأمور تتوقف عند هذا الحد فالفريق الآخر ليس فقط أسوأ فريق بناء دولة بل هو فريق تفريغ الدولة مما تبقى فيها».

وتابع الدكتور جعجع: « اليوم كما تلاحظون لا توجد حكومة. يجربون إفراغ الأجهزة الأمنية من أبطالها وقياداتها وبالمناسبة أوجه تحية للمدير العام (المتقاعد) أشرف ريفي. وهم يحاولون بالوقت الحاضر تعطيل الإنتخابات النيابية وليست المرة الأولى التي نواجه فيها الصعوبات. المرحلة حالكة ولكن كما كنا في المراحل السابقة في لبنان نحن جاهزون حتى النهاية لتحقيق ثورة الأرز وقيام دولة لبنان فعلية حقيقية. اليوم هناك تحضير لتسمية رئيس حكومة لتأتي حكومة تشرف ونحضر لإنتخابات نيابية وبعدها حكومة جديدة لبناء الدولة. ونطلب منكم خدمة لبنان كالعادة وقرار زحلة أمامكم بساحة الشهداء يداً بيد. فالقوات ليست مجرد أشخاص أو حسابات إنتخابية إنها روح مقاومة وحرية وكرامة ربما لا يتناقض مع مبدأ الإنفتاح واحترام الآخر.

«قصة القوات وزحلة توأمان لا ينفصلان فحروفهما مكتوبة بدم الشهادة والشهادة وحدها تكفي لإثبات كل الشعارات والرهانات والمزايدات والتسويات وهي قاموس القوات في مكانة الأشرفية وعين الرمانة وكسروان وبشري، بل هي كرمة القوات والغصن الأرحب والعنقود الأطيب، وهي اليوم بعد 32 عاماً تستعيد ذاتها بل تعيش ذاتها في حقيقتها وجوهرها وتقف بعزة وإباء لتعلن إنتماء القوات اللبنانية إليها وليس إنتمائها للقوات ولا يمكن للقوات أن تكون في قلب زحلة لو لم تكن زحلة في قلب القوات».

أبو خاطر: «زحله علمت اللبنانيين الصمود!»



وألقى رئيس كتلة نواب زحلة د. أنطوان أبو خاطر كلمة أكد فيها «على دور زحلة التي علمت اللبنانيين وأعطت لبنان صوراً عن ملاحم التصدي. لهذا نحن اليوم أمام إنتصار زحلة في ساحة القوات والدكتور سمير جعجع والكتائب والأحرار وحراس الأرز والتجمع والعائلات التي قاتلت ودافعت لنرفع الصلاة ونضيء شمعة».

ورأى: «أن عام 81 يتكرر بنفس الطريقة والشكل والمضمون وحتى بيانات الإعلام والإعلان. فالشعب السوري الذي خرج ليقول «لا» قاتلة جوبه بأبشع سيناريو وبالطيران وبالصواريخ إذ أن الأسد الإبن يقصف دمشق وحلب ودرعا والرقة وإدلب. وكما أن زحلة صمدت فانتصرت فإن شعب سوريا الذي يصمد ويقاتل سينتصر».



صورة جامعة للحشد في ساحة الشهداء وبدا الحضور يتقدمهم النواب وممثلو الأحزاب والأب بشاره ايليا الذي أدى صلاة لراحة نفس الشهداء وقد بدا حملة الأعلام الى يسار الصورة وقد أحاطوا بنصب الشهداء.

ماروني: «مصيرنا واحد وما ينتظرنا كبير كثيراً»




ومما جاء في كلمة النائب ايلي ماروني: «مرّة جديدة نلتقي في 2 نيسان، "نلتقي جميعا حول ذكرى شهداء سقطوا لنبقى ونستمر.
"نبقى في زحلة أسياداً وأحراراً ليبقى لبنان سيدا حرّاً. فزحلة في كل المنعطفات كانت حرة في قراراتها من أجل استقلال الوطن وهي وأحزابها ما بخلت يوما عن العطاء حتى الشهادة لتبقى راية الحرية مكللّة وطننا.
"نلتقي اليوم في ساحة الشهداء وأمامنا طريق واحد نسلكه وهو الوحدة، وحدة الارض والقرار لأن المصير واحد فما ينتظرنا أكبر بكثير مما سبق وكثيرون يحاولون اليوم اجهاض أنجازاتكم والعودة بنا الى الوراء، يريدون العودة بزحلة الى أحضان النظام السوري الذي قتل شعبنا واليوم يقتل شعبه، فكونوا جاهزين لاستمرار أنتصار قراركم، كونوا جاهزين لتبقى دائما ثورة الارز نابضة في زحلة فهي بدأت هنا، هنا معكم ومع الذين سبقونا وهي هنا هنا مستمرة معكم من أجل أولادكم."

التنوري: «راهنا على الجيش والقوى الشرعية لتحمي أعزّ ما لدينا»

وألقى منسق القوات اللبنانية في زحلة الاستاذ ميشال التنوري كلمة الأحزاب المشاركة في المهرجان قال: «نعم نحتفل اليوم بذكرى أليمة أكيد ما نسيناها لأنو انقتل أكثر من 600 شهيد وسقط أكتر من ألف جريح خلال مية يوم. ألف رحمة على شهدائنا الأبرار وألف تحية تقدير وشكر لشهدائنا الأحياء.
«هالنظام وهالآلة العسكرية اللي بلشت بالقتل من 36 سنة بعدها لليوم ما تعبت وما شبعت دم. بظرف سنتين صارو أكثر من سبعين ألف قتيل من شعبه حسب الإحصاءات الرسمية عدا الجرحى والمفقودين.
«المعركة اللي عم نتذكرها اليوم ما صارت من الماضي ولا من النسيان ما زالت مستمرة حتى اليوم ولكن بغير أساليب وبطرق مختلفة، لأنو هالنظام عندو إمتداد وإلو أعوانو وحلفائو على الاراضي اللبنانية.
«الهن من 2005 بحاولوا بالترهيب والترغيب والأساليب الملتوية إنّو يستولوا على كل مفاصل الدولة لينفذوا أجندات خارجية بحتة لا مصلحة للبنان فيها ولا نكهة ولا ريحة لبنانية. ونحنا منحاول بطرق سليمة بحتة إنو نحافظ على مؤسسات الدولة ونراهن عليها لأنو أخدنا العبر من الحرب ومن معركة 2 نيسان بالذات.
«نحنا بدنا سلاح شرعي وحيد بإيد الجيش اللبناني والقوى الأمنية حتى يحمو الحدود ويضبطوا الأمن ويوصلوا الحق لأصحابه حتى المآسي ما تنعاد وهدر الدم يتوقف كلياً.
«شو بدنا نحكي عن عمليات خطف العرب والأجانب اللي شلّت السياحة إلى أجل غير مسمّى. عن العمل الدؤوب والخفي لإلغاء الإنتخابات وحلول الفراغ المدمّر للمؤسسات.
«عن 500 ألف تلميذ بالمنازل وآلاف الأساتذة متظاهرين على الطرقات لأكثر من شهر.
«بما انو البقاع وزحلة هني بقلب هالوطن، انعكست كل هالامور على منطقتنا فلتان أمني، خطف وطلب فدية، قتلة الشهيدين نصري وسليم خارج قبضة العدالة وإطلاق حملة بعض الأقلام المشبوهة والرخيصة، **اللي بتفرّق بين المذاهب وأولاد البلد الواحد على طريقة المخابرات السورية "فرّق تسد" بتزوّر التاريخ وبتتكلم عن مصادرة قرار زحلة والخصوصية الزحلية وكأن الشعب اللبناني فاقد الذاكرة والوعي السياسي.**
«اللي بيقرا تاريخك يا زحلة بيعرف إنو ما حدا بيقدر ياخدلك قرارك، لا بل إنت اللي علمتِ العالم كيف تاخد قرارات كبيرة وصعبة.
«سَنة الـ 75 لمّا دق الخطر عالبواب وكانت البواريد الحربية بكل حارة وحيّ ما تتجاوز عدد أصابع الإيد، وزعيمك يا زحلة ركب بالطيارة وفلّ.
«مين قرّر يا إبن البقاع وزحلة إنّك تنزل وتحرس بيتك وحيّك ببواريد الصيد؟ هيدا قرارك الخاص لأنك صاحب الكرامة والعنفوان.
«... بعد نهاية كل معركة كان يرجع قلبك يستقبل الكلّ، ومستشفياتك تستقبل المرضى من كل الفئات ومدارسك تستقبل التلاميذ من كل الأديانَ وأسواقك تستقبل الزبائن من كل المناطق بسلام. ما غنّولك من أجل الطرب وتركيب القوافي، غنّولك لأنّك عن حق وحقيقة **إنت دار السلام ومربى الأسودي.**
«... مرتين يا زحلة بتاريخك الحديث وعلى وعيتنا تفرّدت بقرارات صعبة بالرغم من تطويقك من كل الجهّات وتسكير طرق الإمداد عنّك، أخذت القرار بالمواجهة ورجالك فضّلوا الموت على الإستسلام حيث ما بيسترجي غيرك!
هيدي الخصوصيّة الزحلية هيك منفهما، خصوصية البطولة، خصوصية الرجولة والإستبسال. مش مثل الخصوصية اللي بدّن ياخدوكي عليها، خصوصية القوقعة والتقهقر، خصوصية هنّي ما الهن عين يفسروها...



إكليل المقاومة اللبنانية على نصب الشهداء.



إشعال المشاعل قبل بدء الاحتفال.



إكليل على نصب شهداء كتائب زحلة يضعه النائب أبو خاطر والسيد كميل الشدياق. (تصوير ألدو أيوب)



إكليل على نصب الشهداء، ممثلو الأحزاب منسق القوات اللبنانية ميشال التنوري، ورئيس إقليم زحلة الكتائبي بيار مطران ومفوض الوطنيين الاحرار د. عماد شمعون وممثل الاتحاد السرياني في زحلة ميشال ملو.

يا شباب شو الاخبار من زحلة؟...

فيرا بو منصف

ليست مدينة عادية. زحلة. أذكر نيسان 1981 كنا في بيروت وكانت أخبار زحلة تحاصر خوف الناس على المدينة فوق وناسها. لم نكن نفهم في السياسة وأبعادها، ولا نعرف ماذا يجري فعلا هناك، كنا نعرف ان الذعر ينهش ابناء المنطقة الشرقية، بحسب تعابير زمن الحرب، وأعرف اني كنت والاهل ورفاق المدرسة، نذهب كل مساء الى كنيسة الشحروري القريبة، وكانت مرحلة الآلام، لنصلي درب الصليب وكل ليلة يعلن كاهن الرعية، ان الصلاة تقدَّم على نية مقاومة أهالي زحلة ونية الشباب فوق. أي شباب؟ تعرفون تماما، شباب البشير. وكانت الدعوات تتكرر في الكنائس لأرسال المساعدات بأي طريقة، المال والادوية والاغذية للمدينة المحاصرة بنار الاحتلال السوري آنذاك.
كان الوصول الى منطقة البقاع أمراً صعباً جدا ان لم يكن مستحيلاً. زحلة مطوَّقة بالجحيم من كل الجهات، الجيش السوري يدكها على مدار الساعة لاحكام سيطرته عليها، لانه كان يعلم انه بتطويع المدينة ستنكسر شوكة المقاومة المسيحية الوحيدة التي تتصدّى له، وبالتالي من زحلة سيتمكن من التحكم بما تبقى من "جيوب" مقاومة في ذاك البقاع الفسيح.
في بيروت، كنا نصلّي لهم ولاجلهم، وهم يقاومون ويستشهدون. بشراسة يقاومون ويستشهدون. في قرى البقاع القريبة والبعيدة، كنا نصلي في سرّنا فقط، نخشى أن تُسمع دقات قلوبنا، ومن حولنا قوميون وبعثيون ومخبرون يتربصّون الخوف في العيون، لينقلوه خبراً دسماً لاسيادهم السوريين.

كل شيء كان ينذر بالشؤم وبالاسوأ، وحدهم أهل زحلة والمقاومون، غيّروا معادلة الذعر. كانت تصل الاخبار من هناك وهنالك، كانت الاشرفية وكأنها جمهورية منفصلة عن كل لبنان، بالنسبة الينا، كانت تلك بلادنا، كانت وكأنها بيت واحد فيه الكثير من الغرف وكلنا يسكن ذاك البيت. أذكر الشباب الذين كانوا يتجوّلون ويستوقفهم الناس في الشارع "يا شباب شو الاخبار من زحلة؟، ويجيب الشباب "الحمد لله ما عم يقدروا يفوتوا علينا وما رح نخليهم بإذن يسوع"... وأهرع الى أبي اخبره ما سمعت، فتدمع عيناه "كتّر خيرك يا ربي انشالله يكون هيك عن جد"، يقول. لم أكن أدمع لاني لم أكن في عمر نضوج القضية، كل ما كنت أعرفه اني كنت خائفة على زحلة وكأنها مدينتي لوحدي، وقلبي كان يرتجف كلما سمعت خبرا طيبا عن مقاوميها، أو حتى كلما رأيت ورقة نعوة معلّقة الى حائط، تخبر عن شهيد جديد سقط على أبوابها، ليمنع السوري من اختراق هذه الابواب. حقيقة كانت وكأنها حكاية من أدب ملحمي بطولي، مع الفارق بانها كانت حكاية واقعية، حتى الآن لم نعرف كل تفاصيل البطولات التي اجترحها اهلها والشباب. كنا نعرف ان النساء فوق تساعد الرجال، والرجال يساندون الشباب، وان الكل كتلة لهب بوجه لهيب المدافع السورية.
لم تكن حكاية عادية، لم تكن خبرا عن دبابة وشهيد، لم تكن مواجهة بين مقاتل ومحتل، كانت حكاية مدينة فيها كل الوطن، في مواجهة وحش لا حضارة لديه، ولا قيم، ولا قضية، وحش من نار وحديد حسبه أن يلتهم حضارة الانسان في مدينة هي جزء من وطن، تمهيدا ليبتلع كل الوطن...

تسعون يوما، وذات صباح سمعنا قرع الاجراس في الاشرفية. لم يكن يوم أحد، سمعنا صراخاً وزغردة في الشارع، ركضنا الى الشرفات، الناس في الطريق، "هلي ع الريح" تصدح في مكبرات الصوت، أغاني "القوات اللبنانية" تجوب بين الناس، وأجراس وأجراس... انتهت معركة زحلة، تراجع الجيش السوري، رضخ أخيرا، فكّ الحصار عن المدينة، عادت الشمس تخرقها من دون أن يكون مقابل كل شعاع شهيد... ربح الشباب معركة زحلة ودوى الانتصار وإن غادروها جسدياً فيما بقي ابناؤها... والانتصار الاكبر ولادة قرار مجلس الامن 250 جراء حرب زحلة، فحققت "القوات اللبنانية" أهم إنتصار ديبلوماسي يومها عبر مطالبة المجتمع الدولي من خلال القرار بإنسحاب كافة الجيوش الاجنبية من لبنان... ونجحت "القوات" بجعل القضية حاضرة بقوة في المحافل الدولية...

انظر الآن الى زحلة. يقولون انها أشرفية البقاع. لا لا، لا اوافق. هي زحلة البقاع والاشرفية أشرفية بيروت، لكل مدينة بطولة تشبهها، وان تشابهت بعض التفاصيل. لنا في كل بقعة أشرفية وزحلة. لنا القاع وقنات والجبل وجزين ومغدوشة... لنا الكثير من الدماء هناك وهنالك، تشبه زحلة وتتشبّه بها ان لم تكن عاشت بعضا من تفاصيلها. أنا أحسد زحلة وأحسد أهلها، وكنت أحب أن تعيش ضيعتي حكاية مماثلة، هي أنانية الامتلاء من البطولة، وأكثر من ذلك، هي أنانية الانتماء الى وطن مناضل، حقيقة مناضل مثل حكاية زحلة وأكثر بعد...



من صور معارك زحلة 1981.

تتمة ص 1 - لبنان الحقيقي!

او كانوا من جيرانه القريبين والبعيدين - الى حدّ ما - الطامعين في تحقيق أحلامهم او مشاريعهم التوسعية او الإلهية التي لا توافق السواد الأكبر من «الشعوب اللبنانية».
لقد أثبتت التطورات ان كل هذه المشاريع قد فشلت وان القوة القائمة لمواجهيها هي أبعد من ان ترضخ لمشاريعهم وان تُسلس شؤون المنطقة لأحلامهم وأوهامهم . إذ انها تفوق قدراتهم وتتعدّى إمكانيات بلدانهم او منظماتهم وان النتائج الحقيقية لحروبهم ومعاركهم لم تعد تناسب ولا تؤاتي روح العصر القائم ولا التطور الصاعد الذي تسير في مطاويه الأمم الصاعدة او الدول المتقدمة التي تعرف كيف تواكب العصر القائم لا بل تنظم اموره وتخطط معارجه.
في زحمة الأزمات التي يعيشها لبنان هل يمكن ان نتوسم في التطورات الأخيرة التي جمعت مختلف الفرقاء والأضداد حول مرشح واحد في شبه إجماع، ملامح التقاء بين اللبنانيين على خطة او مسلك يريد ان ينقذ البلد من مثالب الطامعين او المغرورين بقدراتهم العقلية والذهنية والمغرورين بقامتهم السياسية «الدونكيشوتية»؟.
تمام سلام سلك بتواضع في كل مسيرته السياسية حتى اليوم مع انه ابن بيت سياسي لعب عبر محطات تاريخية عديدة وخطيرة أثبتت فيها عائلته انها على قدر المسؤولية وان الذي حرمها من إكمال الأشواط هو الغريب الذي فرق وساد وغرر ونجح في وضع يده على البلاد، عباداً وأرزاقاً، ومنع كل من سوّلت له نفسه ان يرفع الرأس ولكنه رغم كل شيء، عرف كيف يحافظ على مواقعه وبالتالي على مكانته. أولئك الأشاوس، ومنهم من عانى مرارة السجون ولسنين طويلة، ومنهم من ذاق حرقة النفي، أعطوا لبنان كرامته وحافظوا على خصوصيته الجامعة التي أفادت الروح المقاومة لدى كل الناس، او معظم الناس، لأنها كانت الروح المقاومة الوطنية التي تهون لديها التضحيات والتي لا تخدعها المظاهر ولا يغرّها بهتان الألقاب والمنافع، وفقط المظاهر والألقاب. فالإسم اللماع وحده هو اللقب.
والإعتدال الوطني هو النهج الذي يجمع بين مختلف العناصر اللبنانية ويرصّ صفوفها لمواجهة كل المشاكل المتراكمة عبر هذه السنين العجاف.
هكذا نريد ان نستبشر خيرًا بتكليف النائب تمام سلام الذي أجمعت الأطراف السياسية اللبنانية بشبه إجماع على تكليفه تأليف وزارة المطلات الجديدة للحالة المحلية العائدة، ولو ظاهريًا، الى رشدها، والحالة الإقليمية المتبدّلة سواء مع قرب زوال النظام السوري البعثي- الأسدي او عبر انكفاء المشروع الإيراني الذي يعاني الكثير من الأزمات، او عبر التحرك الدولي الفاعل. كل ذلك ينعكس على الحلفاء المحليين بما يوحي إليهم موقف الضرورة الواعي والعاقل ضناً بالمصلحة الوطنية، وأكثر، استجابة للمسؤولية الملحة فيها وهي لن ترحم كل من يخالفها.
لقد دفع اللبنانيون الكثير من أعمارهم والكثير من أرزاقهم وثرواتهم ثمناً للتطاحن العجيب من أجل الغريب، وأن لهم ان يحصّنوا ديارهم بالعقل الوازن والمستنير إذ لا ربح لهم إلاّ من الموقف السليم ولا خسارة إلا عليهم وعلى ذرياتهم من المواقف الطائشة والعميلة التي شبع منها الوطن وكاد ان يضيع ويضيعوا معه.
لقد آن لنا أن نسترجع لبنان كما عهدناه أرض لقاء وتقدم وحريات. لبنان الحقيقي الذي حرصنا و نحرص دائماً عليه.

جان بخاش

محطات في الذكرى الثانية والثلاثين لحرب زحلة البطولية :
الابطال يموتون ولا يستسلمون!!

صبحي منذر ياغي

لم يكن يوم الثاني من نيسان عادياً في تاريخ لبنان وزحلة، انه يوم النصر على الجحافل العسكرية السورية وأعوانها، وهذا الانتصار لم يكن ليتحقق لولا صمود المقاتلين والمقاومين الذين تمكنوا من هزم المعتدين والدفاع عن اسوار زحلة، لتثبت زحلة من جديد انها دار السلام ومربى الاسودي فدخل هذا اليوم في كتاب تاريخ لبنان المجيد ليؤكد ان الارادة الوطنية اللبنانية تصنع المستحيلات.

يؤكد الذين عايشوا تلك الفترة ان ما شهدته المدينة من قصف عنيف مركز طاول المدنيين من اطفال ونساء وشيوخ اظهر وحشية هذا الجيش المنظم الذي هاجم زحلة بمدرعاته ومشاته وطائراته، وبالتنسيق مع زمر من اعوانه لكسر الارداة الوطنية. ما دفع بالدول الغربية الكبرى الى الإدانة وأدى بالتالي الى تظهير الصورة الحقيقية للمقاومة اللبنانية بقيادة الشيخ بشير الجميل.

كانت معارك زحلة بداية لمعركة الاستقلال الكبير الذي تجلى بكل مظاهره عام 2005، فلولا هؤلاء الشهداء الذين سقطوا دفاعاً عن القضية لما كان الاستقلال ولما تحقق.

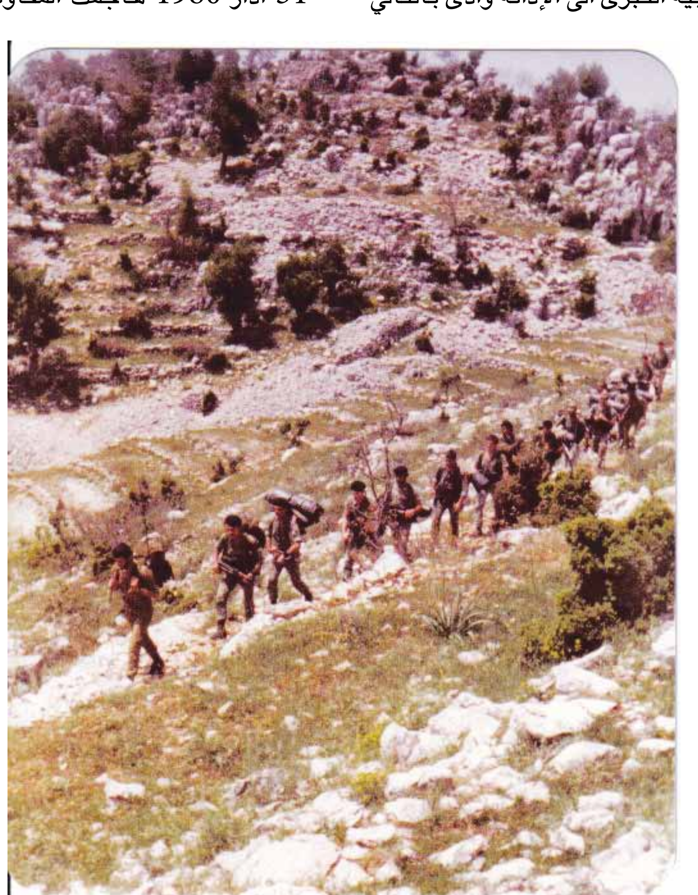
ويعتبر المقاتلون الذين شاركوا في الدفاع عن زحلة ان السوريين «كانوا من خلال فتح معركة زحلة، يريدون ضرب المسيحيين»، وبدأوا يتعاطون مع الشباب في المناطق «غير المحررة» بقساوة وبفوقية ويضايقون الأهالي في القرى اللبنانية وخاصة المسيحية منها. في الوقت الذي بدأ فيه خطر التهجير للقرى المسيحية كما حصل في الدامور يلوح من جديد. ويؤكد مسؤول آخر ان «الهدف الأساس لكل ما قمنا به هو رفضنا للتوطين، إلا أن الأمور لم تكن تتجه نحو منع التوطين بعد اتفاقية القاهرة وفي ظل التواجد الفلسطيني في البلاد، وما كان هنالك ما يطمئن. فبدأنا ندرّب الشباب في القرى المسيحية في عطلة نهاية الأسبوع وبدأنا نحصّن أنفسنا بالأسلحة، وفي المقابل، صار السوري يقمع ويلعب لعبة ملاحقة الشباب وتوقيفهم. وقبل بدء معركة الـ3 أشهر، بدأت ترتفع وتيرة «التحركش» في زحلة التي بدأت تعطف كثيراً نحو المقاومة اللبنانية... فارتفعت في مقابل ذلك وتيرة القبض على الشباب وتوقيفهم، وحصلت اشتباكات، فقصف السوري زحلة ليلة عيد الميلاد عام 1980».

محطات أليمة

في 8 آذار (1981) حصل إنفجار في زحلة سقط فيه 4 قتلى و32 جريحا. في 18 آذار أبلغ النائب الياس الهراوي المعنيين والدرك أن السوريين يريدون الدخول إلى زحلة... في 27 آذار، قامت مجموعة من الشباب باستطلاع في محيط زحلة، ولاحظوا أن التحضيرات السورية باتت عدائية، وكانت الأخبار والمعلومات العسكرية لا تطمئن كما ان الياس الهراوي أنذر عن تحضير اقتحام على المنطقة اذا لم يتم الموافقة على تمركز السوريين. وبدأ الجيش السوري يحشد قواه ووحداته المدرعة وقواته الخاصة ومكن تحصيناته. في 29 آذار، سقطت قذيفة دبابة على المدينة الصناعية واكتشفت جثة الكتائبي المخطوف نعيم ملوّ. في 30 آذار، وبلغ المحافظ وأساقفة المنطقة في اجتماع طارئ أنّ المعركة ستبدأ من لحظة إلى لحظة وفي حينه كان «بولدوزير» السوريين يحفر خنادق نحو الحمّار.. وفي 2 نيسان، بدأت حرب الـ90 يوما ويوم».

الأساطير البطولية

وتتالت الأحداث والأساطير البطولية، كقصّة توجه أحد المقاتلين إلى دبابة سورية ورمي قنبلة فيها، وكذلك كان شباب المنطقة يواجهون بكل قوة تقدم الغزو السوري وقد رمى أحدهم قنبلة بقلب الدبابة.. وتمكنت مجموعات اخرى من صد محاولات السوريين للتقدم باتجاه المدينة، ولكن مقابل كل هذه البطولات وملاحم الصمود عانى السكان من انقطاع الكهرباء والماء والادوية الطبية والمواد الغذائية، وبقي عدد كبير من الجرحى دون علاج ومات الكثير منهم في الملاجىء والمنازل... واللافت في حرب زحلة كان الهجوم الاول من نوعه والذي قامت به اسرائيل ضد سوريا واستهدافها لمواقع سورية في الريحان والعيشية وفي 13 كانون الثاني من العام 1981 نشبت معركة جديدة سورية اسرائيلية أسقطت في خلالها طائرتا ميغ. وفي 31 اذار 1980 هاجمت المقاومة مواقع سورية عند مدخل المدينة وكان الرد باستهداف المدنيين لمدة يومين متواصلين سقط خلالهما أطفال شهداء...



عندما رأت القوات السورية نفسها عاجزة عن تحقيق أي خرق على جبهة زحلة، أدارت راجماتها باتجاه الاشرفية وبيروت الشرقية، مستهدفة المدارس التي كانت تعج بالتلاميذ والمستشفيات، ففي أقل من ساعة سقط اكثر من 70 قتيلا في الاشرفية والجوار وغصت المستشفيات بالجرحى وعاشت بيروت الشرقية حالة موت حقيقي ... ولا من يحرك ساكنا ...ويصف باتريك سيل في كتابه «أسرار الحرب اللبنانية» ساعات القصف هذه بالوحشية، حيث كانت تسقط كل أربع ثوانٍ قذيفة غراد على الاشرفية...



أزمة الصواريخ

في 29 نيسان فجرت حرب زحلة ازمة الصواريخ وتوترت العلاقات بشكل غير مسبوق بين واشنطن ودمشق، وزار وزير الخارجية الاميريكي الكسندر هيغ المنطقة دون المرور بسوريا، وتحرك مجلس الامن لاصدار قرارات حاسمة في وجه الاعمال التي وصفها بالارهابية التي تتعرض لها زحلة.وسط كل هذا الاخذ والرد كان يسقط كل يوم بين 18 و52 شهيدا من ابناء المدينة ... ولكن زحلة بقيت حرة .

وشهدت حرب زحلة محطات ومآسي ومجازر طاولت المواطنين العزل والسكان الآمنين، ويذكر ممن عاصروا تلك المرحلة وشهدوا فظاعاتها انه في 2 نيسان لجأ مواطنون من منطقة حوش الامراء في زحلة الى بناية العبسي الضخمة، وهم الذين كان يسكنون منطقة البساتين الخالية من اي ملجأ، ظنا منهم أن ضخامة المبنى ستحميهم من النيران السورية، ولكن ما ان دخلوا المبنى حتى ركزت الدبابات السورية المتمركزة في كسارة قصفها على المبنى، وما هي الا لحظات حتى انهارت الاساسات وانهار المبنى على من فيه، فاختلطت الدماء بالتراب واستشهدت عائلات بأكملها ولساعات بقيت تسمع اصوات الاستغاثة، ولكن النيران السورية كانت تمنع الصليب الاحمر الدولي من الاقتراب من المكان.

دماء بعلبكية ... دفاعاً عن زحلة

وفي حرب زحلة شهادة من نوع أخر تؤكد الترابط الوطني ، ففي الرابع من نيسان، وفي تمام الخامسة عصرا انطلقت سيارة اسعاف تابعة للصليب الاحمر فرع بعلبك، ويقودها المسعف خليل صيدح ومعه مسعف آخر يدعى سليم حمود (وهما من ابناء مدينة بعلبك ومن الطائفة الشيعية) ومعهما الراهبة ماري صوفي الزغبي.

وكانت الراهبة ماري صوفي الزغبي تحمل المواد الغذائية والادوية والامصال من بعلبك الى زحلة،



(البقية في صفحة 8)

آيات من أقوال البطريرك هزيم

«بالطبع لاحظت بعض الجدران المهدمة، لكنني لاحظت ايضا وجوها نابضة بالحياة، و لو هدمت كل جدران الدنيا و بقي الوجه فهو وحده الذي يعبر عن كل شيء. كنت اتوق الى هذا اللقاء الذي كنت اعيشه في قلبي، لقد كنت دائما معكم اما الآن فانا بينكم. لقد عشتم امتحانا قاسيا، لكن هذا الامتحان دل على ان في لبنان الحبيب جماعة تعيش للبنان.....و لو لم تتم الشهادة بالشهادة لكانت شهادتنا كلاما فارغا».

«انا اقف بينكم لأحيّيكم و احيّي شبابنا بصورة خاصة، و تنطلق هذه التحية من الصميم.... فنحن فخورون بان نكون هنا وننظر الى هذه الوجوه الصبيحة، و فخورون بما قام به الشباب الزحلي، فنشكر الله ان يعطي الانسان شبابا كهذا الشباب، فهذه النعمة يشكر الانسان الله عليها.

«زحلة لم تكن فقط مدينة، ولكنها كانت ايضاً رمزاً تميزت بتكاتفها وتضامنها، اننا لا نريد ان يكون التماسك الداخلي نوعاً من القوقعة، نريده ان يكون انفتاحاً نحو انفتاح، فعروس البقاع لن تكون عروساً بدون البقاع. واكثر من ذلك انكم بقعة في لبنان تعطي امثولة قد يكون الكثيرون يفكرون بها، ولان التماسك الداخلي امر اساسي ومهم، فلا يمكن ان يحدث شيء بدونه.

«فالتماسك الداخلي يجب ان يعم لبنان بكامله، لا تفرّطوا بالرفاهية والسعادة والتضامن والوفاق، فكل هذه الامور يمكنها ان تكون نقلاً من الخارج ولكن اذا لم تكن مبنية من الداخل فلن تصمد، فانتم صمدتم على هذا الاساس وليس على اساس سواه.

«لو لم يكن ما حدث في زحلة قد حدث بسماح وافتقاد من الله، فماذا كان تاريخ زحلة ؟ وكيف كان لها ان تفتح هذه الصفحة المجيدة في تاريخها؟ ريشة الالم موجعة لكنها تخط التاريخ، لا بل اذهب الى ابعد من ذلك فأقول: «مسكين ذلك الذي فتّش في تاريخه وهو مجرد صفحات بيض ليست عليها نقطة دم.»

تتمة ص 7 - محطات في الذكرى

في محاولة لانقاذ من تبقى من الجرحى على قيد الحياة، ولدى مرورها في المعلقة صبت القوات السورية قذائفها على سيارة الاسعاف ما ادى الى استشهاد الزغبي على الفور مع المسعفين.

زينب حمود ياغي: الوحدة الوطنية

وتروي السيدة زينب حمود ياغي شقيقة المسعف الشهيد سليم حمود، كيف كان شقيقها متحمساً لانقاذ الجرحى من ابناء زحلة وكيف اجرى اتصالاته بفريق عمل من المسعفين في مدينة بعلبك لتنظيم زيارات دورية لزحلة ومعه المسعف الشهيد خليل صيدح.

وتعتبر زينب ياغي «ان شقيقها كان شهيد الواجب الوطني والانساني، وان دماءه ودماء الاخت الزغبي وصيدح امتزجت مع دماء اخوانهم في زحلة لتجسد اسطورة الوحدة الوطنية».

وعمّ الحزن زحلة وبعلبك، لأن الاخت الزغبي كان الجميع يعرفها ويحبها في بعلبك وزحلة وهي التي كانت تقدم الخدمات لابناء زحلة من كل الطوائف ومن دون تمييز، كانوا ينتظرونها دائما أيام الحصار، وكانت توصل لهم المواد الغذائية والادوية غير المتوافرة في صيدليات المدينة...

الابطال يموتون ولا يستسلمون

وتوجه الشيخ بشير الجميل الى المقاتلين عبر جهاز اللاسلكي مفوضاً اياهم الصلاحيات باستمرار المقاومة او مغادرة المدينة، قائلاً: «لان الطريق لا تزال مفتوحة لبضع ساعات فقط، اذا غادرتم تحافظون على حياتكم ويصبح سقوط المدينة حقيقة محتمة وهذه تشكل نهاية ملحمة المقاومة، واذا بقيتم ستجدون انفسكم بلا ماء وبلا دواء وبلا طعام وبلا ذخيرة وستكون مهمتكم تنظيم المقاومة الداخلية والمحافظة على هوية البقاع اللبنانية وتعطون معنى لحربنا طيلة ست سنوات». واضاف: «اذا قررتم البقاء فاعلموا شيئا واحد، هو ان الابطال يموتون ولا يستسلمون».



بناية العبسي في حوش الأمراء حيث استشهد العديد من المواطنين وقد وجدوا فيها ملاذاً لم يسلموا فيه.



دمار فوق دمار نتيجة القصف العشوائي الذي مارسه جيش الاحتلال السوري على المناطق السكنية في المدينة وضواحيها.



دبابة سورية دمرت أثناء المواجهات في حرب زحلة.

إبني الشهيد !

الى ملاكي الساجد في السماء ...الى زنبق عمري البكر ....
الى شهيد المحبة والعطاء ....
اليك ولدي ...

الى ذكراك المشتعلة في عروقي ...
الى كل نقطة دم ذرفتها في سبيلي وسبيل اخوتك وبلادك....
اليك ندائي دون انقطاع وفي القلب أمل بلقياك.

لقد خطفوك من قلبي ولكم تمزق وتوجع هذا القلب.
كفنوك بعلم بلادك وبأرزاتها ولم يعلموا انهم نصبوا لك صليبا من نار في اضلعي ...
دفنوك أمام عينيَّ ولم يعلموا انهم دفنوا معك روحي وشبابي.

حي انت يا ولدي البطل.
حي طالما امك لم تبكك بعد...
حي انت ما دمت معي بخور ايمان استنشقه كل دقيقة.
حي انت يا حبيبي طالما انت في روحي مسبحة صلاة ارددها طول عمري...
لن اقول وداعاً يا ولدي فنحن والزمان لهم ولن التقيك الا وفي يديّ شلالات من دموع أغسل بها حقدهم! ليصرخوا خسئين بئس الحياة فهي لا تليق إلا بالشهادة التي كتبها أمثالك.

والدتك

أقوال...

❑ «سوف نبقى يشاء ام لا يشاء
الغير، فاصمد لبنان ما بك وهنُ
سوف نبقى لا بدّ في الارض من حق
وما من حق ولم نبقَ نحنُ»

سعيد عقل

❑ نحن الذين لجأنا الى المغاور والكهوف في عهد الظلم والظلام لتبقى لنا الحرية التي إذا عُدمناها عُدمنا الحياة.

البطريرك صفير

❑ شبّان زحلة يا كدعان صيتكم بكل البلدان زحلة يا دار الأمان فيكي تجمع الأسودي فينا بيشهد ماضينا ما في قوة تعادينا بظل الأرزات ربينا بنخوة أهلي وجدودي.

❑ مدينة لبنانية تضم أكثر من 200000 مسيحي تختصر عبر التاريخ شهادة الوجود المسيحي الحر.

❑ الخسائر السورية كانت مرتفعة جدا. الهجوم على زحلة كان هزيمة عسكرية مذلة لهم لأنه بالرغم من كل الأمكانات التي وضعها الجيش السوري للمعركة، ومع كل العناد والوحشية ومع كل القصف المدفعي الذي وصل في بعض الأحيان الى حوالي 5000 قذيفة في النهار لم يستطيعوا الدخول الى زحلة ولم يستطيعوا ان يزعزعوا معنويات أهلها الذين احتموا جميعهم بالملاجئ ينتظرون بمعنويات مرتفعة ملامح النصر الذي حققه أولادهم.

❑ صمودكم يا أبطال زحلة غيّر معادلات وقلب المقاييس وجدّد لزحلة صيت مدينة الأبطال، ملحمة بطولة وحكاية مناضلين تتناقلها الأجيال.
وقع أقدامكم كان يرجف الأرض، رؤوسكم لم تنحنِ إلا لله.

❑ ان قدر زحلة كان دائما ان تظلمها الجغرافيا .... فتصنع هي التاريخ.

رفيق خوري

من أقوال البشير...

« أنا هنا لأقول لكم أننا جميعاً نصنع لبنان ، فنحن كلنا معا جزء لا يتجزأ من لبنان ، ليس لأحد منا فضل على الآخر ، وليس أحد منا لبنانياً اكثر من الآخر. لا فضل لأحد منا على لبنان ، الا بقدر ما يعطي للبنان».

انتو بزحلة مش عارفين شو عملتو، انتو رديتو لبنان عا خارطة العالم.

الرئيس الشهيد الشيخ بشير الجميل

شهادات

❑ وتقول احدى السيدات «حرام عليهم يقتلولي ابني، بس بعد عندي ولدين ،فدا زحلة وفدا لبنان، شو قلوا عنا حافظ الأسد ليقتلنا هالأطفال؟ شلع ابني مني شلع..خلي يسمع، خلي يشوف بعينو.. طفل متل طفلي يا ويلن من ألله يشلعوا من قلبي! بس بعد عندي ولدين.. عندي ولدين مقدمتن للوطن.. شو قلو عنا ؟ ياخد جيشو ويحل عنا بقا.. زحلة بدا تضل زحلة مربى الاسودي».

❑ وتقول سيدة أخرى «أرنب بالجولان وجايي يعمل أسد علينا.. ولك فشر.. نحنا الزحالنة شايلين راسنا برجالنا.... نحنا مع نحارب لنحرر بلادنا... هوّي لشو مع يحارب؟ شو قلو عنا؟ بلقوتلنا بهالنور وبيبعتن لعنّا.. شو قلو عنا؟



الأمهات مع أطفالهن في الملاجئ.



فخر للقوات أن تنتمي إلى زحلة البطلة !

أول معرفتي بزحلة كانت بصوت أمي وهي تغني في لحظات صفاء في العصريات: «زحلة زحلتنا شرب العرق عادتنا ...»، أو عندما تتجاذب أطراف الحديث مع والدي رحمه الله، حول خميس القربان أو خميس الجسد في جونيه، وكان يعبر موكبه الحاشد من أول السوق القديم إلى آخره، على غرار احتفال مماثل هو الأعرق والأضخم في زحلة.
انتقلت العائلة إلى منزل آخر، وصادف أن الجيران الجدد «الباب بالباب» مفتش في الأمن العام من زحله، وكان مقداماً قبض على سارق في إحدى الليالي، وزوجته الأنيقة التي اذكر جيداً لهجتها الزحلاوية المحببة.
في المدرسة، كانت زحلة حاضرة مع قصائد المعالفة، «وفوزي وما لي في الخطوب يدان ...»، ومع روائع سعيد عقل، ومساء مع ظريف لبنان نجيب حنكش على التلفزيون بالابيض والاسود.
وكنا نسمع عن إلهة الكرمة وعيد الكرمة.
في أواخر ربيع العام 1970 وأنا أقارب العاشرة سناً، اصطحبنا والدي إلى البردوني، وأتذكر الشعور الغامر بالفرح، وأنا أشهد للمرة الاولى مدينة تشبه جونيه بقرميدها وجمالها وأسماء أهلها!
في الحرب تعرفت إلى الوجه الآخر لزحلة، وقد سكنني ما أكاد أسميه هاجس هذه المدينة المسيحية في قلب البقاع، والملتصقة بجبل لبنان كما كانت في عهد المتصرفية.
وجاء الثاني من نيسان 1981. ومشاهد كثيرة ما زالت تضج في البال: القتال غير المتكافىء فوق التلال، الدبابات السورية المدمرة فوق الجسر، قرار مجلس الأمن في سابقة الاعتراف بالمقاومة اللبنانية، تدمير الأبنية فوق رؤوس الأبرياء، عودة المقاتلين من غير أبناء زحلة، و«نُفذ الأمر» أمام بشير الجميل في المجلس الحربي، واستشراء أبطال المدينة من أبنائها على رغم شهادة الدم والعرق والسهر، لتبقى زحلة حرة، وبقيت.
إن الملاحم التي سطرها الزحليون في تلك الحقبة لا يمحوها زمان ولا عدوان ولا نسيان.
زحلة اليوم، وبعد اثنين وثلاثين عاماً، تستعيد ذاتها، بل تعيش ذاتها في حقيقتها وجوهرها، وتقف بعزة وإباء لتعلن انتماء القوات اللبنانية إليها، وليس انتماءها للقوات.
القوات في زحلة هي منها ولها، ولا يمكن للقوات أن تكون في قلب زحلة، لو لم تكن زحلة في قلب القوات.
فالقوات اللبنانية ليست مجرد اشخاص أو رموز أو حسابات انتخابية. إنها أولاً روح مقاومة وحرية وكرامة ، بما لا يناقض مبدأ الإنفتاح واحترام الآخر، كما زحلة. وقصة القوات وزحلة قصة توأمين لا ينفصلان، لأن حروفها مكتوبة بدم الشهادة، والشهادة وحدها تكفي لإسقاط كل الشعارات والرهانات والمزايدات.
إن زحلة كما أعرف، هي لدى سمير جعجع في مكانة الأشرفية وعين الرمانة وبشري، بل هي في كرمة القوات الغصن الأرحب والعنقود الأطيب. فتحية لها في عيدها. والسلام.

أنطوان مراد
رئيس تحرير «إذاعة لبنان الحر»

الى شباب زحلة...رجال الأيام الصعبة

رنيه صقر

عايشتكم، رفاقاً وأصدقاء، أيام المحنة الكبرى،
في الجرد رأيتكم، وعلى أكتافكم أحمال ثقيلة: عدة الدفاع عن زحلة الحبيبة وعن لبنان الغالي، عن الأرض والشرف.
ولعلّ الحمل الأشدّ وطأة الذي عاينته وعانيته معكم كان همّ الوطن، الوطن في قلوبكم كان وفي الضمير وفي العصب.
عشت معاناتكم، كل مشقات الحرب وآلامها.
قضى من بينكم أحبّاء، رفاق، أصدقاء، اخوة في عطاء الدّم– وهي شدّة لا تبارح القلب ولا البال– وكان الرّب، فوق ينظر وينتظر ليعانق من أحبّوا وطنهم حتّى النهاية.
فالطوبى لمن ارتفع بالشهادة ! والطوبى لكم انتم الّذين بقيتم أحياء في الوطن، لأنّكم، بالبذل والمعاناة، حملتم همّ زحلة ولبنان في قلوبكم.
ايّها الكبار في البذل والمعاناة،
رأيتكم أنا، عرفتكم، آونة الهمّ والوجع والتحدي، رمز كرامة.
بذلكم السخيّ لا ينتسى، ولكنيّ ألمح معاناة لا تبارحكم وانتم تعاينون مستغلي ديمومة لبنان... لبنانَ الذي بفضلكم قد بقي.
فيا ابطال لبنان... لبنان الّذي اعطيتموه الغالي بشرف وبدون رجاء الأخذ...
ضمير لبنان لم ينسكم، وإن لم ينصفكم صيّادو المصالح ومستغلوّ الدّماء الزّكيّة التّي أريقت، إنّ ذلك موجع، لذلك انتم بعد، مطالبون بالعطاء.
وارواح رفاقكم الشهداء تطالبكم بعطاء لا يقلّ مجداً عن الإستشهاد. تطالبكم بالتّصدي لكل الذيّن هربوا يوم الواجب دعا – وانتم تعرفونهم– وعادوا يستغلون بقاء الوطن بفضل شهداء الكرامة وبفضل عطائكم السخيّ ومعاناتكم المريرة النبيلة الكريمة!
فيا ابطال زحلة، الذيّن لم تبخلوا ايام الشدّة بأيّة تضحية، انتم معنيّون اليوم بالتّصدي، وبشراسة أصحاب الحقّ، لكل متاجر بقيم الوطن وبخيره وبأماني المواطنين وآمالهم.
لبنانكم يناديكم، فلا تسمحوا للمتاجرين بالقيم أن يدنسوا الهيكل، لأنّ نجاحهم بذلك قتل ثان لكل شهيد، وهزء بكل تضحياتهم، فلا تكونوا إلا أوفياء لأخوة لكم قضوا ابطالاً، وأوفياء لجهود نبيلة بذلتموها وتضحيات سامية بفضلها كلها، وبفضل الدّم السخيّ الذيّ أريق بقي لبنان.
يا ابطال زحلة
من قضى في سبيل لبنان ...عاش
ومن اعطى مثلكم بشرف... له مجد الشهادة!

مواكب المناصرين عشية ذكرى الشهداء

(تصوير تريز الغصين)





امتحان الوجود او اللاوجود

د.جورج كفوري

وهل كانت زحلة تدرك ، في الثاني من نيسان، يوم فُرض عليها امتحان الوجود او اللاوجود، انها ستتفوق، انها ستخترق جدار المألوف من البطولات وترتقي بتاريخها الى قمة التاريخ؟

مآثر الثاني من نيسان ذروة شاهقة نوعية بين قمم تاريخ المقاومة اللبنانية، فكل ما كان قبلها كان مسيرة نحوها، وكل ما حدث بعدها كان أفقاً من آفاقها وثمرة من ثمارها.

ارادوا ان تكون معركة زحلة الضربة الأخيرة القاضية في تحطيم ارادة المقاومة اللبنانية ومحو اشعاع تاريخها، فكانت الضربة الأولى في تحطيم مؤامراتهم وافشال مخططات التقسيم والتوطين والفرز والإقتطاع، كانت الوثبة الواثقة نحو مشارف الحرية والسيادة والإستقلال.

ارادوا ان يقطعوا اوصال لبنان بشلّ واسكات نبض قلب لبنان زحلة، لكن خفق مآتي العظمة المتنامية في زحلة وابنائها اسكت بنشيده المدوّي دويّ مدافعهم وآلات الموت والدمار، وزعيق الخوف والنزوات، وعادت زحلة لتنتصب كمارد منقذ يشدّ بساعديه خصب السهل الى شموخ الجبل، وعاد الأكسير المحيي ليتدفق في عروق لبنان وخلاياه.

ارادوا ان يضعوا زحلة امام خيارين احلاهما مرّ: فإما تجنيبها معركة الموت الحتمي بفصلها عن لبنان وإتلاف بذور المقاومة اللبنانية المتأصلة في أبنائها، واما الدمار الشامل والزوال الحتمي، لكن زحلة التي لها من تاريخها المآثر الجلل وشرفُ الإنتفاضات المشهودة التي كانت تتصدّى للمخاطر كلما هددت تاريخ لبنان، زحلة التي لها من منابع تراثها وخزائنه شمائل الإبداع والعطاء والإنفتاح وصلابة العزيمة وسماحة الكف، زحلة هذه، لا يمكن لها ان تختار سوى مآثر الكرامة والشرف والمجد، فأنقضّت على الموت تلهو به وعلى الحقد تطفئه بنار الشجاعة فتجترح النصر وتخرج من خريفهم لتشعل جذوة الربيع الزحلي الذي بات اليوم ربيعاً لبنانياً وعربياً لا يزال يزهر ويتوهج.

أجل فمعركة الثاني من نيسان عام 1981 انجاز لا يزال يتفجر بإنجازات وامكانات كثيرة.

عفوَ التسامح ربيّ ... لأنهم كانوا يدرون ماذا يفعلون !!!

هيكل أبو عبود

ذكرى الثاني من نيسان نتذكرها لنستخلص منها العبر.

انها ذكرى مؤلمة وقاسية مررنا بها ولم نكن ندري ما كان مخططاً ومدبراً لنا.

لم نكن يوماً طلاب حرب وقتل ودمار ولم نكن نحمل في قلوبنا سوى المحبة والسلام و الإيمان.

القتل ليس من تعاليمنا والحقد ليس من شيمنا والضغينة لا مكان لها في ضميرنا.

نتذكر الثاني من نيسان لنقول لكل من خطط ودّمر وقتل في لبناننا العزيز ان ارضنا ارض قداسة وقديسين ومن رجمونا بصواريخهم ومدافعهم من جميع الدول والشعوب ها هم اليوم يقطفون ما زرعته ايديهم ليتم فيهم قول السيّد المسيح " من قتل بالسيف فبالسيف يُقتل ".

نحن لا نتشفى ولا نطلب لغيرنا ما حلّ بنا بل نقول كفى حروباً كفى قتلاً ودماء.

إتعظوا يا حكّام العالم وتعلموا لأن القتل لا يجلب إلاّ القتل، والدمار سوى الدمار، والحروب إلاّ الفناء.

نحن اليوم في زمن القيامة والمسيح علمنا المغفرة بموته على الصليب حين غفر لمن صلبوه " اغفر لهم يا ابتاه لأنّهم لا يدرون ماذا يفعلون ".

انما نحن نترحم على شهدائنا الأبرار الذين دفعوا دماؤهم ثمن بقاءنا وحياتنا ونقول لمن كانوا السبب بإستشهادهم، وخراب لبنان،

عفو التسامح ربيّ لأنهم كانوا يدرون ماذا يفعلون.

وأمّا انت يا شهيدنا الغالي فأنّي اتخيّلك في سمائك تقول:

تـركـت بيتـي نعيــم الأهــل
والولد لأطرد الضيم عن ارضي وبلدي
قدّمت ما هم اهلي بـالوفا عُرفوا
ففـي ضميــر الدّنـى أحيــا الى الأبــد.

تاريخ كتب بدم الشهادة!

ابراهيم الصقر

لست أدري إذا كان من دواعي الفخر والاعتزاز، او الألم والحزن أن أكتب بالحبر عن معركة زحلة، بل عن الحرب على زحلة في 2 نيسان 1981، بينما كتب أبطالها تاريخاً مجيداً آخر لها بدم الشهادة.

لم تكن حرباً متكافئة، بل كانت هجمة وحشية من قبل جيش محتل اعتقد أن عروس البقاع تنام على ضيم، فإذا بها تنتفض في وجه جبروته. لقد فوجىء جيش النظام السوري بمدينة لم تقبل يوماً التطاول على كرامتها، فتصدت ببسالة نادرة للجحافل الزاحفة على الروابي والجسور، وسطرت ملحمة في المقاومة اللبنانية الحقيقية، قبل أن يأتي زمن سعى فيه البعض إلى احتكار شعار المقاومة وتطييفها لحسابات إقليمية خارجية.

يومها كنت فتى عايشت أهوال القصف العشوائي والقنص، كيف لا وقد أصيبت والدتي برصاصات غادرة، وأمضينا أياماً طويلة بلياليها في الملاجىء، واي ملاجىء! كما لم يفتني مواكبة المقاتلين الابطال، وقد تعفرت جباههم وتغبّرت ثيابهم، وهم يواجهون الموت ويلاحقونه من دون وجل، لأن كرامة زحلة كانت دماً يجري في عروقهم، مجرى الخمرة من العناقيد إلى إبريق آلهتها، ومن الإبريق إلى الكؤوس التي ما ارتفعت يوماً إلا تحيةً لزحلة ولكل من أحب زحلة ودافع عن زحلة حتى الشهادة.

في ذكرى 2 نيسان، التحية من إبن زحلة، من إبن حوش الامراء، إلى شهداء القوات اللبنانية، سواء من أبناء زحله أو ممن أصبحوا باستشهادهم من أبنائها. والتحية إلى جميع شابات القوات اللبنانية وشبابها وشيبها، والتحية الكبرى إلى الرئيس والقائد الحكيم، الذي يعرف أن له في قلوب الزحليين مكانة لا تضاهى، ونعرف أن لزحلة في قلبه مكانة مماثلة.

نعم، زحلة والقوات توأمان، مهما زايد المزايدون. فالقواتيون في زحلة هم من خيرة أبنائها وأخلصهم ، وهم الصامدون دائماً وأبداً في السراء والضراء، وليس كالبعض ممن يتذكرونها موسمياً لمصالح انتخابية بخاصة، أو يريدون احتكار النطق باسمها وكأن زحلة مزرعة لإقطاعيتهم وبكويّتهم. وإنني لأفخر كل الفخر بأن أكون واحداً من شباب القوات اللبنانية الزحلية، وأسعى لأعطي مدينتي وأبادلها القليل مما اعطتني . فاليوم زحلة في 2 نيسان 2013 هي الأقرب إلى زحلة 2 نيسان 1981، بعنفوانها وعزتها وصمودها وتجذرها، وهكذا ستبقى شاء من شاء وأبى من أبى، تحت جناح وبركة سيدة زحلة.

معنى ذكرى ٢ نيسان ١٩٨١

2 نيسان 1981 ليست للاستغلال السياسي .. ليست ذكرى.

انها حقيقة لا ترحم، وحقيقة صارخة على جبين الوطن.

انها مصافحة الأخ للأخ، سلام ينحني لدمعة كل أم، وسيف حق لنفس كل ظالم، هي حضن يقي الجبين من جحافل الجن الخبثاء .

2 نيسان 1981، وما زالت نبض يحثنا على البقاء، يمدنا بعنفوان وعزم لا تطاله حنكة الاشرار ومخططاتهم ..

بالكرامة جُبلنا وللحرية قاتلنا، ومن الايمان نستمد قوة بقائنا. ايمان لا يخضع لقوانين البشر، ايمان بالخالق، ايمان بمبادىء الاجداد، ايمان بزحلة ، ايمان بالوطن.

ستبقى شمس الحق تشرق مع كل فجر بثبات بعد كل ليل يرمي بثقل ستائر ظلمته.

نداء الامهات ما زال يقرع على صدر الوطن ينده بصراخ صامت اشتياقهن لابنائهن الشهداء.

2 نيسان 1981، يوم حُفر بدماء الابطال على صفحات تاريخ زحلة.. تاريخ الوجود المسيحي المؤمن بوطن للجميع .. تاريخ لبنان..

حرية الارض من ايمان وتماسك مجتمعها.

حرية الارض من قدرات ابطالها.

بقاء الوطن وقيامته من تضحيات ابنائه وبذل الذات حتى الشهادة في سبيل الحفاظ على حقيقة الوجود الحر المستقل.

طالما الاوطان تحتضن بربوعها شعباً مارداً يعرف كيف ينحني بعظمة بوجه العواصف ليتفجر ينابيع قوة من رحم الاوجاع ويغير بانتصاراته وعناده المفاهيم والمخططات.

لا خوف على البقاء، لا خوف على زحلة، لا خوف على لبنان.

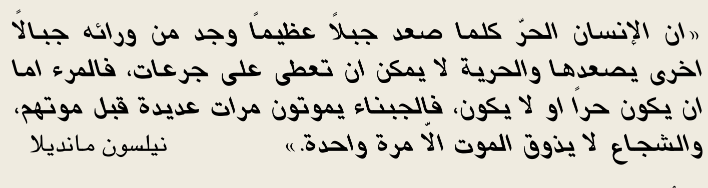
ننحني امام شهادتك يا رفيقي الشهيد ..

ولكِ منا يا زحلة كل حب وسلام ..

الجامعة الشعبية
زحلة والبقاء

الشهادة.... تضحية ووفاء

هبى شمعون


«ان الإنسان الحرّ كلما صعد جبلاً عظيماً وجد من ورائه جبالاً اخرى يصعدها والحرية لا يمكن ان تعطى على جرعات، فالمرء اما ان يكون حراً او لا يكون، فالجبناء يموتون مرات عديدة قبل موتهم، والشجاع لا يذوق الموت الاّ مرة واحدة.» نيلسون مانديلا

قولٌ ينطبق على ذكرى تطبع ذاكرة كل مواطن زحلي ولبناني سواء عايش تلك المرحلة ام لم يعايشها.

ولمقاربتها عن كثب، سألنا عائلات قدمت شهداء خلال معركة زحلة. منها عائلة بصيبص، التي خسرت ابنها الشهيد ادمون بصيبص، المعروف بإلياس. الذي كان مسؤولاً عن مربض المدفعية في وادي العرائش. وفي حوار مع شقيقه السيد جورج بصيبص الذي شارك هو بدوره في الحرب، اكد ان الاسباب التي دفعته ورفاقه، ابناء مدينة زحلة لخوض تلك المعركة. كانت اولاً، الدفاع عن العنفوان الوطني في لبنان. ثانياً، التعدي على أرزاق أهل المدينة ومحاولة تهجيرهم. بعدما حرقوا منازلهم وباب رزقهم وسرقوها. ثالثاً، ان معركة زحلة كانت معركة كرامة زحلة ولبنان. اذ ان الكرامة هي اغلى ما يملك كل زحلي. هؤلاء الشهداء دفعوا حياتهم ودمهم تضحية لصمود المدينة ولبقاء الأجيال القادمة.

اما الأستاذ **انطوان شعنين**، فعبر عن استشهاد اخيه على الشكل التالي:

«حقاً قتلوا في الشهيد الجسد، ولكن الروح سمت وعلت، وهي تعلو وستعلو الى الأبد، تعيش وستعيش رغم الداء والعداء كالنسر في قمم السماء، ذكراهم ابدية في اعماق نفوسنا وقلوبنا، نحن آباء وامهات، اخوة واخوات، ابناء وانسباء هذا الشهيد، نعيش بعدهم وننطلق في الحياة دون خوف لأنهم علمونا ألاّ نخاف ما بدنا نحلم بالبقاء ونريد العيش بإرادة وكبرياء.

نعم استشهدوا على تلالنا وفي وديانا، في شوارع ديارنا وحقولنا، تحملوا صقيع الجليد على جبالنا وحرارة الشمس المحرقة في منعطفات ارضنا، مشوا في ديجور ليالينا الحالكة ينيرون لنا طريق السلام والامان والإستقرار، غير آبهين للمخاطر، مكرسين حياتهم لتأمين حياة الأبناء والأحفاد في وطن الآباء والأجداد.

شهداؤنا.... انتم وتاريخ لبنان وزحلة صنوان وتوأمان، قارعتم الطغاة والغزاة، وتصديتم للجناة بإيباء. كم من شعوب وشعوب توالت وتناوبت مدنسة قدسية ارض بلادي، فكنتم انتم ابطالاً وعظماء، في دحرهم واندثارهم خائبين جبناء.



شهداء زحلتي وبلادي.....

في ذكرى استشهادكم، ومن عليائكم، لا شك انكم تسألون وتتساءلون! عن حال الوديعة التي تركتموها، وهل اهلكم ومواطنوكم للأمانة اوفياء ومخلصون ولتضحياتكم مقدرون؟ ثقوا أننا على دربكم سائرون ولخطابكم متممون؟

عفوكم شهداءنا، نصارحكم القول. حانيي الرؤوس امام عظمة استشهادكم لأننا لم نكن على قدر وحجم هذا الإستشهاد، لم نؤدّ الواجب والمسؤولية لنرقى الى سمو ونبل ورفعة تضحياتكم!

لبناننا مثقل بالمصائب والنوائب والمتاعب، ضائع ما بين الدخان الطائفي والمصالح الخاصة، حالته جنون هستيرية، تبدأ هنا وتتربص هناك وتقوى هنالك، الدويلات تنشأ، والدولة الأم الجامعة تتهاوى، مربعات امنية ومتاريس نفسية تقام، ومذاهب شرسة تسود، وسنوات العمر هي الخسارة الحتمية واخيراً الكفر هو السائد المطلق.

شهداؤنا الأبطال الأعزاء،

اهلكم نحن... نناشدكم من جديد ونتلو لكم الأناشيد، عساكم تقفون الى جانبنا مرّة اخرى، فيصدح صوت ايمانكم في اعماقنا، فتنجلي النوائب عن وطن جريح، انتم وطني وذاكرتي الأبدية.

وفي الختام، يحضرني هذان البيتان من الشعر اللذان قد يبلسمان جراح شهدائنا الأبرار:

سأنطلق سأتكلم ولن أخاف	ما دمت احلم بالبقاء
سـأغيـر حيـاتـي واعتـرف	ان الارادة هـي كبرياء

«الأبطال يموتون ولا يستسلمون»

فيليب ملحم



لسنا من عبدة الماضي وان كنا مصّرين على استحضاره كل يوم. كما لسنا من الذين يعيشون في أمسهم وان كنا نستعيد اطلالة شمسه في كل صباح. لا يمكننا النسيان، حرب زحلة ، حرب تدمير لعقر دار.

يوّج نور الإيمان والإلتزام المسيحي حيث تحرسه سيدة زحلة على تلّة ترى في كل البقاع.

نحن قوم نعتمد ذاكرتنا التي لا تيبسها شمس آب المحرقة و لا يذهب بها ثلج كانون.

نحن قوم نؤمن دائماً بمستقبل زاهر نحمل الماضي صليباً كلما ازدادت الصعاب. ففي زمن شحّ الأبطال ، نسترجع الكبار ونصلي ليخرج من ارحام نسائنا اشجارهم، اشباه شهدائنا الأبرار.

فالأهم، ان نورت اجيالنا ذاكرة وتاريخ قبل التراب والحجر. تحية الى امّ الشهيد التي تحمل آلاماً منذ تلك الحرب مدججة بالحزن والحسرة فشهداؤنا مشوا درب الجلجلة ليوفرّوا لنا الأمان والأرض. فوجودنا اليوم هو عطية استشهادهم.

فالدماء التي نزفوها على تلال زحلة، تفوح منها اليوم رائحة الحرية، وشعور العنفوان والقوة هو السائد.

فأمام هامات ابطالنا الشهداء لا نستطيع الا المثابرة والعمل على تحقيق ما استشهدوا من اجله. نعدكم ان نكمل الطريق ببناء دولة قوية. ومدينة مزدهرة تحضن مستقبلنا ومستقبل اولادنا.

المجد والخلود لشهدائنا الأبرار، عاشت زحلة، عاش لبنان.



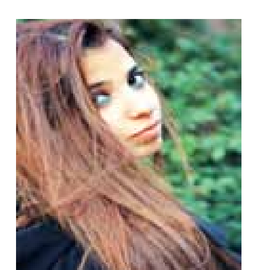
ثقافة الحرية في لبنان .... شهادة جيل!

بتاريخ 2 نيسان 1981، وقعت حرب زحلة بين القوات السورية وابناء المدينة الذين دافعوا عنها بكل بسالة وضحوا بأنفسهم لتبقى زحلة دار السلام ومربى الأسود. صمدت المدينة 90 يوماً بفضل صمود المئة محارب وشجاعة شبانها وشاباتها.
وفي هذه الذكرى، كانت لنا وقفة مع الشباب الزحلي، وجاءت آراؤهم على الشكل التالي:



ابراهيم صليبي:
ككل عام نعود لنتذكر قائداً ورفاقاً وشهداء رووا بدمائهم الزكيّة درب الحرية والاستقلال. إنطفأت شمعة حياتهم لتُنير لنا ظلمة الطريق، طريق مشيناها وسنُكملها بكل جرأة وحزم على خُطى وتعاليم المؤسس البشير والقائد الحكيم، ولتكن الذكرى عبرة، ولتَدُم زحلة منبتاً للصمود والشهادة، ومنارة مضيئة لكل لبنان.

ستيفاني الزوقي:
ايها الشهيد الملطخ بالدماء، ليتني استطعت ان اصنع من دمك حبرا اكتب به اسطورة شعبك لكنها يا ليت.
تاريخنا في النضال معروف ومحفور في ذاكرة الوطن... شعارنا: الويل لمن يمسّ الوطن، وإن كان الثمن الذي دفعناه أغلى الأثمان... إنما في سبيل الوطن تبخس أثمان التضحيات.
في زمن باتت الكلمة تشق طريقها ليسمعها القاصي والداني وتنتقل من فضاء الأحلام لتحط على أرض الواقع.. ولا يتمكن أحد من اعتقالها، وأصبحت الحرية مطلباً أساسياً للشعوب بعد أن كانت شعارات تتغنى بها الأحزاب وهي اليوم موجودة أمامنا تنتظر منا أن نمد أيدينا إليها نمسكها بعد أن كانت لا ترى إلا في الأحلام. فهي ممارسة ومن لم يمارسها سيفتقدها وتغيب عنه... لا تطالب بحق من حقوقك بل ابدأ بممارسته فوراً فلا تستطيع أي قوة في العالم أن تقف على أفواه الناس لتصادر كلماتهم. أخبروني ماذا سيكون شعور شهدائنا وبماذا سينطق لسان حالهم إذا نظروا إلينا ووجدونا ساكتين؟ سيقولون لنا من أجل هذا متنا..
سيمسكوننا ليهزوا فينا النخوة ويصرخوا بنا: «لقد متنا من أجل أن تحيوا وبذلنا أنفاسنا من أجل أن تنطقوا فلماذا اخترتم لأنفسكم الخنوع والسكوت».
إن الدماء التي سالت أقل العرفان لها يكون أن نمد أقلامنا إليها لنستمد منها مداداً نكتب به عن أحلام أصحابها وعن أحوال أهلهم بعد غيابهم، عن الوطن الذي ماتوا من أجله وعن الكلمة التي قتلوا من أجلها.





باميلا سابا:
في ذكرى 2 نيسان، ذكرى شهداء زحلة، لا يسعنا الا الانحناء امام ما قدمه هؤلاء الابطال وامام الدماء التي رووا بها ارضنا لتبقى مدينة زحلة مربى للاسود. ولتأكيد تجذرنا بهذه الارض وترسيخ انتمائنا الى ارض اجدادنا. ونحن نعدهم اننا سنكمل مسيرتهم ولن نفرط بتضحياتهم.
فشكراً لكم.

ايلي ريشا:
نحن كفئة شبابية في المجتمع اللبناني نعتبر ان الحرب هي اسوأ اطار يلجأ اليه الشعوب للدفاع عن انفسهم انما اذا فرضت على المواطنين لن يكون لديهم الخيار الا بالدفاع عن انفسهم. وهذا ما حصل في حرب زحلة عندما دافع اهلها عنها. فزحلة «النجم لما بينطال»، بفضل ابنائها الذين قدموا ارواحهم لتحيا الاجيال القادمة بكرامة وحرية. المجد والخلود لشهدائنا الابرار.



جوزف فايز لطيف:
زحلة يا جنة ع أرض لبنان يلي صمدت قبال لحاول يغزيها، وقفوا بوّج العدو رجال ونسوان وكل من حمل البارودي حتى يحميها...

ويا تراب يلي جبلتي زهرة العنفوان حتى كل شبّ نقطة من دمو يسقيها، وقفوا متل غصون شجرة السنديان قبال العاصفة لحاولت تمحيها....

والشباب لي دافعوا لكرامة الإنسان، حتى ما ينتسى تاريخ زحلة وماضيها، شي استشهد تحت ارزة لبنان وشي حمل الراية والمسيرة مكفيها...
والعدرا لي موحدة الجبال بالوديان ومنظمي النهورا تَ تجدول بسواقيها، رفضت عَ زحلة تنقصف بالنيران، القذايف تبعدا وتغيرلا مجاريها.....
وإمّات اللي خبت صورة حبابا بين القلب والشريان بلكي العمر بيرجع وصورة الأسى يمحيها.
ومهما انقلب وبرم طول الزمان ما كان العمر يعرف يرجع حتى بالحب يدفيها .....
وبالذكرى الخالدي وقف كل انسان يضوي شموع النور والدمع يطفيها، وافتخري يا ارضنا يا ارض لبنان عندك شباب بتفديكي بحياتا وبأمانيها.....

وسوف أنهي مقالتي ببيتين من الشعر من وحي هذه الذكرى:

وَقَفتُمْ بَينَ مَوتٍ أو حَياةٍ فَإنْ رُمتُمْ نَعيمَ الدَهرِ فَاشْقَوا
وَلِلأوطانِ في دَمِ كُلِّ حُرٍّ يَدٌ سَلَفَت وَدَينٌ مُستَحِقُّ
فَفي القَتلى لأَجيالٍ حَياةٌ وَفي الأَسرى فِدىً لَهُمُ وَعِتقُ
وَلِلحُرِّيَّةِ الحَمراءِ بابٌ بِكُلِّ يَدٍ مُضَرَّجَةٍ يُدَقُّ

لذلك ان الحرية لا تليق الا للأبطال....

- حاورتهم هبى شمعون -

الدني معاملة



شركة كهرباء زحلة
EDZ
Electricité de Zahlé

إستشهدتم لنحيا، ونحيا لنشهد لكم

من زحلة الإباء لكم ألف تحية،
من زحلة التي روت أرضها دماؤكم تقرع الأجراس وتتلى الصلوات،
من زحلة التي اختلجت قلوبكم بحبها تهدر مياه البردوني بألف لحن خلود وألف ترنيمة مجد،
شهداءنا الغائبين بالجسد، الحاضرين بالفكر والقلب،
لأنها لن تنسى، فزحلة الوفية ستبقى الأمينة على الشهادة ، المخلصة للبطولة، والمقدّرة للتضحية،
لأنها لن تنسى، منحت من تابع مسيرة الحرية والإستقلال والسيادة ثقتها فنالوا كبرياء الحقيقة الزحلية، حقيقة الحرية والعنفوان.

شهداءنا الأبرار،

تلال زحلة لا تزال تردد في أمسيات الربيع وظلمات ليالي الشتاء همسات كلماتكم وانتم تحرسون ترابها وأشجارها وينابيعها، وهمدرات الشيوخ وصرخات النساء تدفع النخوة في صدور الشباب.

شهداءنا الأبرار،

من قاع الريم الى وادي العرايش، الى حارة الراسية وسيدة النجاة الى مار الياس ومار مخايل ومار جرجس،
من البربارة الى الميدان وحوش الزراعنة
من المعلقة الى المدينة الصناعية ، الى حوش الأمراء، الى كسارة،
من كل ذرة تراب سرتم عليها،
ومن كل قطرة ماء شربتم منها،
ومن كل شجرة تفيأتم ظلها،
من الأحياء التي احتضنتكم وانتم احياء الف تحية لكم وانتم شهداء.

هيكل لطيف

شهداءنا الأبرار،

المجد والخلود لأرواحكم الطاهرة ، والعزة والكرامة لزحلة التي متم لأجلها.
زحلة التي نكرت وستنكر كل من نكركم او نسيكم او تناساكم، زحلة التي رمت في مزابل التاريخ كل من نسي تاريخ نضالكم وصمودكم واستشهادكم .
زحلة التي لم ترهبها الصواريخ وأزيز الرصاص فغفت على هدير النهر.
زحلة لتي ركعت الدبابات على اطرافها ساجدة مطأطئة المدافع امام كؤوس الصمود والبطولات تنتشي بها نفوس الشيب والشباب.

شهداءنا الأبرار،

عندما أديتم الشهادة لزحلة لم تفكروا بالتحالفات، ولا بالتفاهمات ولا بالتنازلات ، بل كانت صدوركم تتزين بأوسمة التضحية، وجباهكم تنضح بقطرات البطولة ، وها هو التاريخ سيبقى شاهداً لكم ولن يستطيع ابن انسان ان يزوّر الحقيقة ولو في لحظة خيانة او تفضيل مصلحة خاصة.

شهداءنا الأبرار،

موعد زحلة معكم لم يكن مرّة في تاريخ معين، بل اضحى هذا الموعد هو التاريخ الدائم لزحلة، بالأمس زحلة كانت وفية لتضحياتكم وغدا ايضا ستكون وفية وستمحض رسالتكم الثقة والتأييد.

شهداءنا الأبرار،

كما حضنكم تراب زحلة، فها هي سيدة زحلة والبقاع تضمكم الى حضن ابنها الحبيب،
فهنيئاً لكم شهادتكم وهنيئاً لنا وفاء زحلة.

تلبقلك تيجان الغار

كتبت هذه الأغنية ـ النشيد في 5 نيسان 1981
أثناء تحقيق أبطال زحلة النصر الكبير .

تلبقلك تيجـان الغـار   يا زحـلـة الغالي
اسمك نور وسيفك نـار   ومجدك عالعـالي
جابو فواج بضهر فواج   فواجن دابت ع حدودك
ولمّا هاج الغدر وماج   تحطـم ع شط صمودك

زحـلـة الحرّة بتبقى حرّة
يا المن برّا اطلع برّة
اوعـى تجرّب توقف مرّة
قـدّام رجال

جابو مـدافع وصواريخ   وعبّو كلّ الأرض رجال
وميّل عا زحـلـة التاريخ   يتفرّج كيف الأبطال
كيف الصدر يسكّت مدفع   والدبّابة تطـب وتركع
والهاجم خسران بيرجع   والنصـر يـلالـي

طلّي فوق ضهور الخيل   تيـهي بعزّك وتغاوي
وقوليلو سـرّب يا ليل   طلّ الفجـر الزحلاوي

وبلّش يتعلّى ويتجلا
يلعب بالعتمة ويتسلا
وكلّ الدني لزحلة تقلا
فجرك يحـلالـي

جورج كفوري





المجد لمن داعب الموت وهزأ بالمصاعب

مخايل الزحلاوي

وبقيت زحلة مدينة الصمود والعبر ورسخت مقولة: «الأبطال يموتون ولا يستسلمون».
زحلة مربى الأسود لم تتهاون ساعة الضيم،
وبقيت لبنانية حرة!
المجد لك يا زحلة يا دوي الحق في أزمة الوجود وضمير الأجيال المتزاحمة عبر الدهور،
المجد لك ايتها الهادرة في هيكل الكون من اجل العظمة الأبدية،
على اقدامك سجدوا واحنوا الرؤوس وعلى عتباتك تحطم جبروتهم،
المجد لك يا زحلة يا منبت العزة والعنفوان، يا أرجوحة الموت من أجل الخلود،
المجد لأطفال حرموا من طفولة نقية بريئة كألوان عيونهم،
المجد لأمهاتٍ مقاومات لم يرين إلا الدمار ولم يسمعن سوى الصراخ،
المجد لشبابٍ كبروا على رائحة النار والبارود،
المجد لأبطالٍ ماتوا ورؤوسهم مرفوعة أبوا الموت إلا وقوفاً،
المجد لكل مَن غمر رصاصة باردة وحضن قذيفة دافئة كقلبه،
المجد لكل من أراد زحلة بحجم الوجود وأكبر من الكون،
المجد لمن داعب الموت وهزأ بالمصاعب،
المجد لمقاتلي زحلة الذين تحلوا بالمناقبية المثالية أثناء المعارك،
لكل هؤلاء نقول: ما بصح إلا الصحيح !!!
صمودكم يا أبناء زحلة كان تجديداً لإرث جدودنا الزحليين الذين ما أحنوا رؤوسهم إلا للحق،
وما رفعوا قلوبهم عالية إلا بالنخوة والشهامة،
فلا صواريخ المهاجمين أرعبتكم، ولا رصاصهم أفزعكم، ولا عددهم غلبكم...
لا الثلج ولا الوحل ولا العواصف استطاعت أن تركعكم،
ولا القصف المدفعي الذي طال البيوت والكنائس والمدارس،
ولا الهجومات المدرعة استطاعت ان تزعزع ايمانكم يا أهالي مدينتي.
هكذا تكون المقاومة وهكذا يكون الأبطال...
انه قدر الابطال، قدر شعب قرر كتابة التاريخ بدم ابنائه، فكانت بطولات وكانت انتصارات وكان المجد مكللاً بالغار.
من أرضك يا زحلة إنطلقت الثورات، ثورة على المحتل الغاشم،
ثورة على التزلف والتقهقر والإنحلال، ثورة على الإقطاع والتبعية،
نحن نورها ونارها، فكما دائماً، في زحلة تُكتب البطولات،
وفي زحلة تُصنع الإنتصارات، ومِنها نصِّدر روح ونفس الثورة الى العالم أجمع،
الى الحضارات والشعوب، مروراً بعواصِم العرب،
عاصفين بكل حبة رمل ملونين شواطئ العزة والكرامة بالأحمر الوردي.
زحلة وقد عشت الموت، ستكونين الأقوى في معالجة الحياة، طوباك !!!
لن نسمح بعد اليوم بتشويه الحقائق وتزوير التاريخ،
زحلة مقلع الأبطال حيث البطولات تعانق الأمجاد،
هي ابنة القضية... عروس «القوات اللبنانية»،
لا ترضى الذميّة وقرارها أن تعيش أبيّة الى أبد الابدين،
اليوم بغصن الزيتون وبعنفوان الارز وبصلابة الايمان سنبقى نحارب،
بسلاح الحياة سنواجه سلاح الموت،
بسلاح الايمان سنواجه ثقافة الإرهاب،
لا سلاحهم يرهبنا ولا قمصانهم السود ترعبنا،
زحلة قلب لبنان النابض، مدينة المقاومة الحقيقية، باقية هي هي، ثورة تتجدد، وشعاع حق الى الكون يتمدد، كانت وستبقى حيث لا يجرؤ الآخرون.
أما أنتم يا شهداءنا الأبرار،
فألف تحية لكم، تحية تختصر كل الحب والوفاء،
تحية لكم يا منِ اختصرتم ملاحم الشهادة حيث الموت عرس فخر للابطال،
بطولاتكم دائماً حاضرة في الوجدان... لن ننساها مهما حاولوا تشويهها،
فهي التاريخ والمستقبل،
سنبقى ونستمر كي يبقى لبنانكم الذي استشهدتم لاجله علامة مضيئة للقداسة والبطولة والحرية.
وإليكم في هذه الذكرى المقدسة نقدم هذا الوعد:
على خطى وتعاليم المؤسس «البشير» وبقيادة القائد «الحكيم» سنكمل المسيرة ببطولة ونبل وطهارة ونحقق أحلام مجتمعنا مهما عظمت الصعاب.
سننفض الغبار عنا ونكتب التاريخ بعنادنا وتشبثنا بمبادئنا واتحادنا، سنخلق من الرماد والحطام وطناً قوياً لجميع ابنائه، صلباً منيعاً كأرز لبناننا الشامخ، لترتاح فيه في النهاية أرواح شهدائنا الأبطال.

مُكرَهٌ لا بطل !

الياس الزغبي

أمّا وقد حسم تكليف تمّام سلام تشكيل الحكومة الجديدة، فيصحّ وصف ما حصل بأنّه انقلاب على الإنقلاب، ولكنْ من دون سلاح و«قمصان سود»، بل بالحقّ السياسي، ونهوض الديمقراطيّة من عَثْرتها.

إنقلاب سياسي هادئ دمث، تماماً مثل الرئيس المكلف، إبن البيت البيروتي اللبناني العربي العريق.

إختيار « 14 آذار» للرئيس سلام لم يكن ضربة سيف في الماء أو الهواء، بل رمية سياسيّة ناجحة في قلب الحدث اللبناني والسوري.

يكفي أنّ اختياره رسّخ ربيع « 14 آذار» بعد اهتزازها لفترة وجيزة، بما يُمكن وصف الإهتزاز بالدواء المرّ من أجل الشفاء، أو بالمطهر الإلزامي للتكفير عن ذنوب الأخطاء التي نخرت أداء 8 سنوات.

ولا يخفّف القول بالحيويّة السعوديّة والإنكفاء الإيراني–السوري من وهج هذا النجاح، طالما أنّ القرار لبنانيّ حرّ في أساسه، ولم يكن استدراج عروض واستدعاءات مرشحين واستعلاءات وإهانات وإذلالات، كما فعل «حزب الله» بين عمر كرامي ونجيب ميقاتي وسواهما، لفرض حكومة «القميص» الواحد.

ولا تقتصر خطوة اختيار تمّام سلام على إيجابيّتها الذاتيّة في فريق «ثورة الأرز» ووليد جنبلاط، بل تشمل الحالة السلبيّة لدى فريق « 8 آذار»، والارتباك الذي يعانيه بعد خسارته «فرصته الذهبيّة» في حكومة لن تتكرّر نماذجها وأرقامها وحصصها المنفوخة، خصوصاً لجهة فئويّتها واستيلاء فريق واحد على ثلثها.

النتيجة الأولى لارتباك «حزب الله» وحلفائه هي اضطرارهم لتسمية سلام، المسمّى بدون منّتهم، كخيار لا بدّ منه، طالما أنّ رغبتهم في تسمية آخر ساقطة سلفاً، أو مجرّد رغبة في الهواء، وحلم في حصرم حلب. وكان إذعان ميشال عون لقرار «حزب الله» نافراً، واستثناء سليمان فرنجيّة تثبيتاً للقاعدة.

وحالة الإنكسار هذه، لا يغطّيها تنويههم بـ «وسطيّة» سلام واعتداله، وبدعوته من «بيت الوسط» إلى التكامل مع القوى السياسيّة الأخرى. فهم لا تعنيهم لا الوسطيّة ولا الاعتدال، وقد ضاقوا ذرعاً بهما داخل حكومتهم نفسها، مع من استخدموهم للوصول.

والآن، يصحّ فيهم القول المعروف «مكرهٌ أخوكَ لا بطل»!

ولا يخفى أنّهم يراهنون الآن على نسف جهود تشكيل حكومة جديدة، تحت حجج وذرائع وشروط، مثل الثلاثيّة البائدة «شعب وجيش ومقاومة»، أو تحت شعار «حكومة وحدة وطنيّة»، أو تحت ستار حجم هذه الكتلة وتلك ومسك دفتر الدكّان في الحصص الوزاريّة، بالفاصلة والأرباع والأعشار!

المهمّ أنّ لا شيء من البدع الدستوريّة والسياسيّة، مثل «الثلث المعطّل» وقدسيّة سلاح «المقاومة» والشراكة المفروضة وتمثيل الأحجام وسواها، سيبقى وارداً.

المعيار الأكيد هو المحافظة على التوازن السياسي والعيش المشترك والمناصفة في توزيع الحقائب السياديّة والخدماتيّة والعاديّة، ووزراء الدولة، في حال كانت حكومة فضفاضة كسابقاتها، وهو أمر غير أكيد.

حكومة انتخابات لا مرشحين فيها. وزراؤها من النخب غير المنحازة سياسيّاً بشكل صريح وملتزم، تنكبّ على تدبير شؤون الناس، وتعمل مع مجلس النوّاب لقانون انتخابات يكون الأكثر قرباً إلى التوافق والتمثيل الصحيح والعادل.

تشكيلة عاقلة مهمّتها غير مستحيلة. يتّفق السياسيّون حولها ولا يتناحرون داخلها. لقد جرّبنا كلّ النماذج، من الوحدة الوطنيّة المفخّخة إلى اللون الواحد الإنقلابي، وجميعها فُشّلت أو فَشلت.

فآن لنا أن نشكل حكومة قيمتها في ذاتها وسياستها، وليس في سواها وسياسيّيها.

لعلّ العبْرة ممّا حصل تكون كافية لإقناع أهل الغَلبَة وهواة الإنقلابات، بأنّ انقلاب سنتيْن، وقبله انقلابات حرب تمّوز 2006 وكانون الثاني 2007 وأيّار 2008، لا تحقّق مشروعاً غير لبناني. فكلّ ما هو وافد من خارج الحدود ينحسر إلى أصله ومصدره، ولا تبقى في النهاية إلاّ الحقيقة اللبنانيّة.

ولعلّهم يسيرون على هدي من سبقهم إلى حقيقة «لبنان أوّلاً»، بعد طول معاناة واختبارات وشهادات.

زَبَد الإنقلابات يذهب جفاءً، أمّا «لبنان أوّلاً» فيمكث في الأرض.

تتمة ص١ - تكليف تمام سلام

اتى تكليف تمام سلام النائب البيروتي وسليل البيت الوطني القادر، بشكل قارب شبه الاجماع. بدأ سلام مهمته بزيارة الرئيس الحريري في الرياض واعلان ترشيحه من بيت الوسط، واعلانه مبادئ ومسلمات خرجت عن قاعدة التكليف «الوصائي» الذي تعودنا عليه منذ فرض «الهيمنة الاسدية» على البلاد وفي مقدم هذه المبادئ المواقف اعلانه تأييد الشعب السوري، وحصر قرار الحرب والسلم بيد الدولة، وتشديده على حكومة تجري الانتخابات بأسرع وقت ليعبر عن نقلة كبيرة وتغيير جوهري في المشهد السياسي اللبناني.

ويجيء تأييد قوى الثامن من آذار تكليف سلام موحيا ان هذه القوى بدأت تنفيذ خطة تراجعية وبداية اقتناع بحتمية سقوط النظام السوري متجهة صوب الواقعية السياسية، ومحاولة تحديد الخسائر والاعداد للمرحلة اللاحقة، التي تعيدها شريكة بالحكم بعد تفردها به مدة سنتين، وفشلها الذريع على الصعد كافة. وهذا ما انعكس تراجعاً بشعبية هذه القوى وجعلها تحاول تأجيل الانتخابات لفترة سنتين على الاقل. وقد جوبهت هذه المحاولة برفض كبير من قوى الرابع عشر من آذار وكذلك المجتمع الدولي، فانحسر التفكير بتأجيل تقني لاشهر قليلة، واقرار قانون انتخاب جديد توافقي بعيد عن القانون الأورثوذوكسي، وعن الدائرة الواحدة. اذاً هناك بوادر عودة الى العقلانية في التعاطي خاصة بعد استتباب الامور من ناحية عودة الاكثرية الى قوى الرابع عشر من آذار وشبه عودة وليد جنبلاط الفعلية ولو بنكهة وسطية بالشكل. ويكثر الكلام عن دور سعودي متجدد ساهم بحسم الامور وعودتها الى مسارها الطبيعي مع اقتراب انهيار النظام السوري وتراجع الدور الايراني بعد الكلفة العالية التي يتكبدها في تورطه بالموضوع السوري اضافة الى ازدياد العقوبات الاقتصادية الدولية.

ان الايام القادمة ستفيدنا اذا كنا فعلاً امام بداية مرحلة جديدة يرافقها انفراج سياسي واقتصادي؟ ام نحن في هدنة مؤقتة لاستعادة الانفاس، وافساح المجال امام امكانية تحمل المرحلة القادمة؟ ان نظرة موضوعية لما يجري في المنطقة يجعلنا نرجح الاحتمال الاول.

بالنهاية نستطيع ان نؤكد ان الدور الاساسي هو للبنانيين لان بيدهم اختيار الطريق التي يريدون سلوكها من خلال الانتخابات ودورها المفصلي بتقرير مستقبل لبنان على كل الصعد. كل المؤشرات توحي ان الشعب اللبناني ثابت في خياراته التي اتخذها بثورة الارز.

ومن الدلائل المريحة على الساحة الزحلية هو منظر الحشود في ذكرى الثاني من نيسان في ساحة الشهداء على عكس ما كانت عليه الاوضاع في القداس الذي اقامته قوى الثامن من آذار أكان الحضور لأصحاب الهوية المعلنة ام المتخفية بعباءة الخصوصية الزحلية الوهمية.

هذا وقد شهدت البلاد فورة واسعة منذ تكليف النائب تمام سلام تشكيل الحكومة الجديدة. ذلك ان ثمة من انتابته الخشية من ان يؤدي ملف قانون الانتخاب والملف الانتخابي كلا الى اقتحام الجو التوافقي الذي برز فجأة في البلاد حول الرئيس المكلف، وان تعود تعقيدات هذا الملف لتحاصر مهمة سلام وهي في بواكيرها وبداياتها.

ومع ان هذه المخاوف بدت واقعية، وهي لا تزال قائمة، وربما مرشحة لأن تظهر بقوة أكبر لاحقا، فإن الاوساط نفسها تبدي نوعاً من الاطمئنان الى ان ثمة للمرة الاولى مناخا محصنا بمجموعة عوامل برزت بمواكبة تكليف سلام وشروعه في الاستشارات النيابية لتأليف الحكومة من شأنها ان تكفل في الحد الادنى اعطاء فرصة مهمة لقيام تفاهمات سياسية ستغدو هي حزام الامان في الاشهر المقبلة لمنع سقوط لبنان في محظور الفراغ الدستوري من جهة، ومحظور الانهيار الامني من جهة اخرى.

«... إن الاوساط تتحدث عن اتجاه جاد للغاية للمضي نحو توافق على المشروع المختلط لقانون الانتخاب».

في ظل ذلك تضيف الاوساط ان هذا البعد الخارجي الذي ينتظر ان يتبلور تباعا، يبدو الواقع الداخلي بدوره متجها نحو استمرار المرونة حيال الاستحقاقات المقبلة، بدءا بتأليف الحكومة مرورا بالتفاهمات المرتقبة حول الملف الانتخابي.

العلمانية الإنسانية والزواج المدني

د. جورج كفوري

نتحدث في هذا العدد عن العلمانية الانسانية ثم عن الزواج المدني المرتبط بها في العدد اللاحق.

ليست العلمانية ترفاً فكرياً، كما يطيب للبعض ان يعتبر، وليست موقفاً الحادياً ينكر وجود الله ويسعى الى اقصاء وجهه عن العالم، كما يعلن الغيارى على الدين والايمان. وليست موقفاً حديثاً حصل بنتيجة التطور الإجتماعي والديمقراطي، كما يرى منظرو السياسة، بل هي حقيقة انسانية تترجم وجود الإنسان في العالم، وتنطلق من ابعاده كافة بل من كينونته وجوهره. واذا كانت العلمانية الإنسانية هذه مساراً جديداً تنخرط فيها المجتمعات المتطورة في مرحلة ما بعد الحداثة، وموقفاً عملياً يتخذه الفرد والجماعة وهما يناضلان في سبيل الوصول الى الحقيقة العلمية والإجتماعية والروحية، فهي تكتسي في لبنان طابع الضرورة والإلحاح وقد امست اليوم خياراً وجودياً لا مناص من اتخاذه، بعد ان وصلت الأنظمة الطائفية المتعددة الأشكال الى مأزقها الفعلي، وباتت امام مفترق حتمي، فإما الإمعان في الإنتحار الطائفي او نقلة وطنية نوعية بإتجاه الخيار العلماني.

١ - **الداء والدواء:** تجدر الإشارة هنا الى ان الخيار ليس نظاماً جاهزاً متكاملاً لنسقطه كلاً على المجتمع اللبناني، بل رؤية عملية خاصة تنبع من الواقع اللبناني وطبيعة مقوماته الجغرافية والتاريخية والروحية. وتجدر الإشارة ايضاً الى ان المعالجات الكثيرة التي ابتدعها وجدان اطباء «الصيغة الفريدة» باءت بالفشل. لأنهم كانوا يصرون دائماً على اعطاء الدواء شرط الحفاظ على الداء فالأدوية كانت دائماً من طبيعة المرضى. وهذا ما يحتم تقديم دواء جديد نراه في العلمانية الإنسانية.

٢ - **اشكالية العلمانية التاريخية:** يكتسي الطرح العلماني في لبنان طابعاً بالغ الأهمية وبالغ الخطورة في آن معاً. فهي حاجة ماسة لإزالة الحواجز التي تحول دون وصول المنابع الروحية والثقافية الى المجرى الوطني الواحد من جهة، وينطوي من جهة ثانية على مزالق خطيرة، سيما وانها كانت تطرح كتوظيف سياسي يحمل الكثير من شحنات التحدي. فمقابل طرح المسلمين لإلغاء الطائفية السياسية كان المسيحيون يطرحون العلمانية الكاملة، ليس بقصد تطبيقها، وإنما لإجهاض الطرحين معاً. وهذا ما جعل من مسألة الغاء الطائفية السياسية ومسألة العلمانية امراً مرفوضاً سلفاً. لذلك ينبغي مقاربة العلمانية من خلال موقف علمي، ايماني، وطني، يعي عمق مضمونها الإنساني ومدى ضرورتها اللبنانية، ويبادر الى تحديد الخطوات الممكنة التي يجب البدء بها، بحيث لا تفقد العلمانية معناها، ولا تقضي على مقومات لبنان الروحية والثقافية التي تؤهله ليكون وطن الرسالة.

٣ - **قصور المعالجات:** وقع معظم الذين بحثوا مشكلة الطائفية في لبنان في رؤية غير واقعية لها. كما وقعوا في اخطاء متعددة في كيفية الغائها.

أ - **الرؤية الخاطئة:** هناك فريق اصيب «بقصر النظر» يرى ان الطائفية معطى نهائي ثابت واصيل في المجتمع اللبناني، وهو يشكل الأساس الذي لا يمكن الإستغناء عنه في وضع سائر الأنظمة السياسية والإدارية والثقافية والإقتصادية والتربوية. وهناك فريق آخر أصيب «ببعد النظر» اشاح بنظره عن الطائفية وتجاهل وجودها وعمق جذورها، واعتبر انها ظاهرة سطحية ناجمة عن غياب الوحدة القومية او النظام الإشتراكي. لكننا نرى ان المدى الصحيح للنظر يكتشف انها ظاهرة تاريخية، اي حادثة في المجتمع، نشأت من خلال تاريخ من ممارسات مؤاتية لنموّها وتعقدها. ولن يزيلها سوى قدر من الممارسة المدنية والوطنية، قائمة على تحديد خطوات مدروسة وممكنة من شأنها تأمين نقلة نوعية بإتجاه العلمانية الإنسانية والإنتماء الوطني والدولة الحديثة.

ب - **اشكالية النفوس والنصوص:** يرى البعض ان الطائفية مترسخة في النفوس، ولا يمكن ازالتها من النصوص الا اذا زالت من النفوس. وهذا ما يحيلنا الى مشكلة بطرفين dilemne.

فإبقاؤها في النصوص بإنتظار زوالها من النفوس لا يؤدي الا الى ترسخها اكثر فأكثر طالما ان اللبناني يعيش في حضن طائفته على مستوى الاحوال الشخصية والحقوق والممارسات السياسية، والحقوق الإدارية والعملية والوظيفية، وهذا ما يزيده تعلقاً بطائفته او بالأحرى بمذهبه، وما يمعن بترسيخ الطائفية في نفسه. اما الطرف الآخر للمشكلة فيتجلى في الدعوة الى ازالتها كلاً وفوراً من النصوص بقرار سياسي فوقي. وهذا يمكن ان يزيل المظاهر الخارجية للطائفية لكنه يبقى على بذورها حبة في رحم المجتمع وفي اعماق اللاوعي الفردي والطائفي، ما يؤدي الى اعادة انتاجها سريعاً. فإزالتها بهذه الطريقة اشبه بإتلاف ثمر الزعرور مثلاً لأننا نريد كرزاً لا زعروراً وهذا مستحيل. فالحصول على الكرز يتطلب غرس شجرة كرز مكان الشجرة التي لا يمكن ان تعطي الا الزعرور. وهذه مرة ثانية، مهمة تاريخ يعتمد تربية مدنية ووطنية تتلازم تدريجياً مع البدء بإزالة النصوص الطائفية شيئاً فشيئاً وابدالها بنصوص ممكنة التطبيق. نعم فإن الدعوة الى الغاء الطائفية في لبنان لا تعني اجتثاثاً مباشراً للطوائف، بل تجاوز للطائفية السياسية التي باتت ظاهرة شاملة مركبة تطاول سائر المستويات. فإذا كانت الظاهرة الطائفية متشابكة الخيوط فإن بتر العقدة لا يعني الوصول الى الحل لأن هذه الخيوط لا تلبث ان تعود فتتشابك وتتعقد من جديد. اما الحل الواقعي العملي فيتطلب فكفكة العقد بعناية واطلاق الخيوط حرة بحيث تشترك كلها في نسيج اجتماعي وطني. وهذا يعني ان لبنان بلد كثاري pluraliste يتشكل من منابع روحية، ثقافية متنوعة ومتعددة، ومن البديهي القول ان الحل لا يكون بإلغاء المنابع ولا اختزالها جميعها في منبع واحد. بل في توحيد المجرى لا المنابع. ويتم ذلك من خلال ازالة العوائق التي تمنع تدفق المياه الصافية حرة نحو المجرى الوطني الجامع من خلال العلمانية الانسانية. فكيف نفهم هذه العلمانية؟

٤ - **العلمانية الإنسانية:** بات من الواضح ان الانسان القيمة هو المنطلق والهدف والدليل لكل فكر وتوجه ونظام سياسي او اجتماعي. انه هدف الاديان والفلسفات والانظمة كافة وهو، كما بات واضحاً ايضاً كل انسان وكل الانسان.

> «... والانطلاق من المجتمع اخيراً يؤدي الى اغتيال الحرية والحقوق الشخصية واخضاع المقدس للسلطة الزمنية وتحول المجتمع الى توتاليتارية ديكتاتورية..»

واذا كان «كل انسان» هدف كل ديمقراطية انسانية، «فكل الانسان» هدف العلمانية الانسانية. وهذه العلمانية بالتالي يجب ان تنطلق من الانسان لا من احد ابعاده، فالإنسان هو كائن الابعاد الذي يجمع الروحي الى المادي والذاتي الفردي الى الإجتماعي. فمن كينونة المربعة هذه يجب ان ننطلق. فالانطلاق من البعد المادي احال الانسان الى مجرد جسد يبتر بعده الروحي ويخضعه لعلمانية ملحدة. كما ان الانطلاق من البعد الروحي يهمش الجسد، ويجعل من المجتمع مجرد ظل. اما الانطلاق من البعد السيكولوجي فيختزل الله والمجتمع في المصلحة الفردية. والانطلاق من المجتمع اخيرا يؤدي الى اغتيال الحرية والحقوق الشخصية واخضاع المقدس للسلطة الزمنية وتحول المجتمع الى توتاليتارية ديكتاتورية. اما الإنطلاق من الانسان القيمة فواجب خلقي وروحي واحترام لإبعاده كلها والتزام بتنمية هذه الابعاد على قدم المساواة وسائر المستويات.

ان القول بالعلمانية الإنسانية يؤكد الحرص على احترام الانسان القيمة في واقعه العالمي وفي ابعاده المتنامية ابداً، فالإنسان هو انسان في العالم يجمع بين عالم المادة وعالم القيمة، ينغرس في العالم المادي بواسطة جسده ويرقى الى عالم القيمة بواسطة ميوله الروحية وتوقه الى المطلق. ونحن لا نرمي من خلال العلمانية الانسانية الى تحرير العالم والمجتمع والانسان من الله طالما نؤمن ان البعد الروحي في الانسان جوهري. ولا الى اقصاء الله عن العالم فلا يستطيع اي قرار او فكر ان يبعد الله عن خلقه ومخلوقاته. بل نرمي الى تحرير الله من اخطاء الانسان، وتنزيهه عن سائر المظالم والمآسي التي ترتكب بإسمه، ومن قيود التشريع الذي يقيد الله المطلق ويحجر عليه في سجن النسبي المتغير. فالله ليس نظاماً جامداً والدين ليس عقيدة سياسية. لا نرمي بالتالي الى تسليط العقل المادي على الوجود، بل الى تحرير العقل من جمود واوهام وشوائب تسيء الى العقل وخالقه معاً. نعم فالله ليس وجهة نظر بل مرمى الأنظار والدين نور ودليل يوجه ولا يحكم. يشير ولا يقيّد، يلهم ولا يأسر يوسع الآفاق ولا يضيّقها. انه شعاع الرحمة الذي يضيء وجه الارض، انه الحرية.

ما يجب أن يسمعه السيد حسن نصر الله...

بقلم: منى فياض

ترددت كثيراً قبل أن أكتب ما تقرؤون، إذ تبدو الأحداث أكبر من الأفراد والخوف والتعصب يجرفان الأخضر واليابس. لكن سؤال ماذا نفعل؟ هل نقف مكتوفي الأيدي أمام أخذنا الى الجحيم؟ يجب أن نفعل شيئاً لا أن نترك انفسنا لحرب لا تبقي ولا تذر... يتردد كثيرا من حولي في رفض مطلق لما يجري.

هل في مقدور الأفراد عمل شيء؟ هل يمكنهم ذلك عندما يعتقدون أن ما يفكرون فيه يمثل تفكير "أكثرية" المواطنين اللبنانيين؟ نعم هناك رفض لما يجري، رفض لجرنا الى عنف جديد وحروب جديدة وتورط كارثي في الداخل السوري في محاولة بائسة لإنقاذ نظام مستبد يقضي على بلده وشعبه ويقمع ثورته وفي ظل فتنة سنية شيعية غير مسبوقة. لا أحد يحتمل عنفاً أو حرباً أهلية بعد الآن ولا حتى بيئة "حزب الله".

ان الحديث عن مشاركة متساوية لفريقي 8 و14 آذار مردود. لا مجال للمقارنة بين تسلل افراد متعصبين او متحمسين لدعم الثوار وإرسال مقاتلين تابعين لإدارة حزب حديدي خاضع لولاية الفقيه وقصف الداخل السوري بالصواريخ لحماية "الشيعة" هناك. إن ذلك يذكرنا بحكاية الحمل والذئب.

أكتب هذا الكلام برسم السيد نصرالله وبرسم العقلاء في "حزب الله" (وأعتقد أنهم كثر) وإلى العقلاء في النظام الايراني، وأعرف انهم سيقرؤون هذا الكلام لأنهم يتابعون الشاردة والواردة في بلدنا الصغير ومنذ زمن طويل، ومنذ أن كتب السيد مهاجراني رسالة يردّ فيها على مقالة أشرت فيها الى تعاملهم غير المقبول مع العراقيين الذين لجأوا الى إيران خلال حربهم معها.

حينها كنت ما زلت على إيماني بأنهم "ثورة إسلامية" جاءت لتعيد الحق الى أصحابه؛ مثلما كتبت مرة عن "حكمة" "حزب الله". لكن يتبين لي خطئي في كل مرة. هناك مصالح لفئة ضئيلة تتحكم بمصائرنا بقوة السلاح سواء النووي او التقليدي. والـ"نا" هنا تعني الشيعة أولاً واللبنانيين ثانياً والسوريين ثالثاً والعرب والايرانيين والمسلمين من سنة وشيعة عموماً.

نعم إنها فئة "ضئيلة" لأنها مهما كبرت فهي ليست أكبر من الشعوب ومصيرها الزوال. هذه الفئة تأخذنا إلى أبواب جهنم الفاتحة فاها لتبتلعنا وتقضي على أي أمل لنا بالخلاص من الآن وإلى ما شاء الله.

على "حزب الله"، الآن وقبل فوات الاوان، ان يختار هل هو لبناني ويعمل لمصلحة لبنان أم هو إيراني وينفذ أوامر المرشد الأعلى وسياساته ويعمل لمصلحته حصراً؟ مصلحتنا كلبنانيين أن نكون محايدين ونترك سوريا لأهلها وأن نعمل على التهدئة والمصالحة بين اللبنانيين جميعاً. وهذا يتطلب ان يتواضع "حزب الله" ويكفّ عن التهديد والتخوين ويخرج من أوهام التفوق والقوة بالانسحاب من سوريا وأن يعتذر من السوريين ومن السنة ومن الشيعة، الذين يحفر قبورهم، ومن عموم اللبنانيين ويعود الى لبنان كطرف سياسي مثل سائر الأطراف يفاوض ويحاور وينفذ ما يتفق عليه ويقدم التنازلات لمصلحة لبنان العليا ويساعد الشرعية اللبنانية فعلاً لا قولاً لكي تستعيد الدولة هيبتها.

لم يتأخر الوقت، سيغفر الجميع له ويسامحونه لأنهم لم ينسوا بعد "حزب الله" "المقاومة" تماماً. عليه ان يتراجع قبل ان ينسى الجميع انه كان ذات يوم "مقاوما حقيقياً". وسيغفرون للشيعة الذين يتبعونه خوفاً وتعصباً وخجلاً أو مصلحة؛ لأنهم يعرفون ان الشيعة كانوا تاريخياً "الأكثر لبنانية" والأكثر تضحية والأكثر دماثة والأكثر وطنية. لكن عندما يحوّل "حزب الله" صواريخه من وجهتها ضد العدو الحقيقي، أي إسرائيل، إلى صدور السوريين علناً أو إلى صدور اللبنانيين لاحقاً فلن يغفر له أحد وسيكون انتحاراً، وسيدفع ثمن ذلك غالياً. ولو اقتصر الأمر عليه وحده لهان الأمر لكنه سيأخذ العالم الاسلامي الى الجحيم وليس فقط الشيعة أو لبنان أو العالم العربي.

ومن اجل ماذا؟ من أجل الدفاع عن النظام الايراني القامع لشعبه والمتسبب بإفقاره بتبذير ثرواته من أجل وهم القوة والسيطرة!!

أعرف أن كثراً في "حزب الله" يفكرون لا بد بما يقترب من ذلك وأيضاً في إيران، ليست هذه معرفة "معلوماتية" ولكنها تقدير. لأنه من غير المعقول أن يفقد الجميع صوابهم. ولكنه الخوف الذي يمنعهم من التصرف، الخوف من أن يكونوا قلة ومن أن يكونوا على خطأ ومن تهديدات أمنية ربما.

لكن الضمير والمسؤولية التاريخية يتطلبان وقفة من الجميع وقول كلمة حق واتخاذ موقف. إن أي مؤمن لا يرضى بأن تسفك دماء المظلومين، مسلمين أو غير مسلمين، على أيدي أشقائهم هكذا وبهذا الدم البارد وتحت هذه الذرائع الواهية. إن أي شيعي حقيقي لا يقبل على نفسه أن يُقتل الشعب السوري بهذه الطريقة، لأنه مظلوم وثار ليستعيد كرامته ولن يتراجع ولو تعرّض للإبادة وقالها معاذ الخطيب.

على الشيعي أن يستعيد ذاكرته المثقوبة: الحسين قَبِل الشهادة مظلوماً من أجل الحق والعدل. "حزب الله" انت لم تعد شيعياً، أنتَ مصدر خوف للجميع، أنت فزاعة للبنانيين ولكن لا أعتقد أن الشعب السوري يخافك، فحذار!!

"حزب الله" لا تستطيع أن تحكمنا بالخوف وبالسلاح. فهل كان علي بن أبي طالب مخيفاً؟ هل كان الحسين مخيفاً؟ هل فرضا سطوتهما بقوة السلاح؟ هل كانت لهما سطوة أصلاً؟

ومهما كانت شيعيتي، سواء إيمانية أو سوسيولوجية او شخصية او علمانية، إن الجو الذي ترعرعت فيه والشيعة الذين عرفتهم ما كانوا على شاكلة التابعين لك متعصبين محتدين، ولا خائفين. كانوا مع المظلومين والحسين بالنسبة لهم، ولأنه مظلوم، كان أمل المظلومين وليس جلادهم.

"حزب الله" إلى أين تأخذنا؟ وهل هذا شعبك أم عبيدك؟ وأنتم يا من تتبعونه هكذا أليس الساكت عن الحق شيطان أخرس؟

مؤيدو "حزب الله"... عليكم اتخاذ موقف شجاع ورفض باب جهنم هذا الذي نقف على حافته. إنها مسؤوليتكم التاريخية ومسؤولية العقلاء بينكم. كونوا لبنانيين وكونوا عرباً وكونوا مع الشعب السوري المظلوم إذا كنتم حقاً شيعة الحسين.

والا فانتم إما انتحاريون وإما تعتقدون أنكم فوق البشر ولا تُغلبون. ولكان هذا ربما يصح لو أن قضيتكم عادلة كما كانت حتى تحرير الجنوب. ولكنها الآن ليست كذلك للأسف. لذا العودة عن الخطيئة عين الفضيلة والحق وما زلنا نأمل منكم التعقل والحفاظ على أرواح البشر وعدم التفريط بلبنان وبالشيعة من أجل أوهام القوة والسيطرة والتسلط او من اجل اتباع الاوامر الايرانية.

أخيراً عليكم ان تسألوا أنفسكم لماذا لا يفكر الشيعة التابعون لكم والخائفون بالهجرة الى ايران؟ لماذا وجهتهم بلاد الشيطان الأكبر؟

واين تعتقدون مكمن أهمية "حزب الله" وشيعته بالنسبة لإيران: أليس بسبب لبنانيتهم أولاً وأخيراً؟

– عن "النهار" –



«القوة العامة والشرطة البلدية»: ماهية وأهمية ومعلومات وقواعد أساسية وتطبيقية

صدر حديثاً كتاب بعنوان القوة العامة والشرطة البلدية، المؤلف المحامي فريد غانم، الناشر «المؤسسة الحديثة للكتاب». الموضوع غير مطروق سابقاً، خصوصاً في لبنان، وهو على قاب قوسين من القانون ومن الإدارة والأمن المجتمعيين، في مقاربة مميزة تخصيصا وعمقا وبحثا ومقارنة، نظريا وتطبيقيا. يصح القول في هذا المؤلف انه كتابان متكاملان لا كتابا واحدا ويتصف بالمهنية العالية. يقدم الى القارئ رحلة ممتعة في رحاب كل من (1) نظام المسؤولية وتعويض الاضرار المحتملة الحدوث في معرض عمل وعمليات القوة العامة وعناصرها المختلفة خلال الخدمة وخارجها. وتطوره من عصر نابوليون حتى اليوم والقوانين والأنظمة اللبنانية، و(2) ماهية ودور وإنشاء وتنظيم وتجهيز الشرطة البلدية وصلاحياتها وممارسة عملها على ضوء النصوص والتعاميم والقواعد والنماذج والامثلة التطبيقية من الألف الى الياء.

يحاكي هذا المؤلف حداثة المنحى نحو الشرطة المجتمعية والقريبة في فرنسا وكندا ودبي – الامارات وما تعمل عليه مؤخرا قوى الامن الداخلي في لبنان.

انه عمل استلزم جهدا ظاهرا (472 صفحة) ولا بد أن يهتم له ويرجع اليه كل معني بموضوع البلديات وعناصر القوة العامة العسكرية المماثلة على اختلافها.

صورة غلاف الكتاب وفي أعلاها صورة المؤلف المحامي فريد غانم.

يطلب من المكتبات:

بيروت – بدارو – شارع بدارو – مقابل الـ Buik

تلفاكس: 422303 – 01 / 975408 – 70 بريد الكتروني: alhadithabooks@hotmail.com

رسيتال «لبنان القيامة» في المطرانية المارونية

بدعوة من رئيس اساقفة زحلة للموارنة سيادة المطران منصور حبيقة وفي جو غلب عليه طابع الخشوع والتأمل والصلاة، وبحضور حاشد، أحيت السيدة هلا زرزور مالك ريسيتالاً دينياً بعنوان " لبنان القيامة" مساء الأربعاء 27– 3– 2013 في كاتدرائية مار مارون المارونية في كسارة جسّد مراحل آلام السيد المسيح وقيامته، بالاشتراك مع الاعلامي الأستاذ بسام براك الذي قدم تأمّلات روحية اتصفت بمضمون متقن جدا" وباسلوب مميز وجوقة السلام بقيادة الاستاذ جوزف انطي.

حضر الريسيتال اصحاب السيادة أساقفة المدينة وعدد من الوزراء والنواب الحاليين والسابقين وفعاليات دينية، قضائية، سياسية، اجتماعية، ثقافية واعلامية ورؤساء اديرة وراهبات ورهبان وممثلين عن الصحافة المحلية Zahlé TV و Télélumière وجمهور حاشد.



الجمهور المحتشد في كاتدرائية مار مارون في كسارة.

تخلل الريسيتال كلمة ترحيب وشكر للآنسة كارلا أبو زيد خصّت بها السيد ميشال ضاهر على دعمه وتبنيه نفقات الريسيتال كما شكرت الفنان شادي الشمعة وجوقة السلام. ومع بداية الريسيتال والتراتيل الدينية كانت للسيدة هلا زرزور مالك كلمة من وحي عذابات لبنان والقيامة.

وفي الختام كانت كلمة المطران منصور حبيقة هنأ فيها اللبنانيين بعيد الفصح المجيد وشكر الجميع على مشاركتهم الناجحة ثم جرى توزيع ميداليات ومجسمات.



المطران حبيقة يقدم سبحة للسيدة هلا زرزور مالك.

ندوة حول كتاب "باقة من المبدعين"

في صدور كتاب «باقة من المبدعين» للأستاذ جان سالم أحيت «ندوة الابداع» في بيروت الخميس 21 آذار ندوة حول الكتاب وقد قدّم الاحتفال الإعلامي الاستاذ سليمان بختي وذلك في قاعة نقابة الصحافة اللبنانية – بيروت.

وكانت كلمة الافتتاح للدكتورة سلوى الخليل الأمين رئيسة ندوة الابداع وتلاها الاديب الاستاذ جورج مغامس أستاذ في جامعة سيدة اللويزة والمحامي الاستاذ عصام كرم نقيب المحامين الأسبق، والوزير السابق الزميل الاستاذ جورج سكاف نائب نقيب الصحافة اللبنانية وختمت بكلمة شكر لصاحب الجائزة الأديب الاستاذ جان سالم.

وجرى توقيع الكتاب من قبل الدكتور أنيس مسلم (عن المكرمين) والاستاذ جان سالم (عن لجنة الجائزة) ويعود ريع الكتاب الى لجنة الجائزة.

ترقبوا في العدد القادم إنجازاً جراحياً لافتاً للدكتور موسى جان شمعون في المستشفى اللبناني الفرنسي - زحلة



الحكومة وزيادات الرواتب والقطاعات الإنتاجية

المهندس موسى فريجي

من البديهي ان يطالب موظفو القطاعين العام والخاص بزيادة الرواتب خاصةً اذا ثبت انها اضحت لا توفي بمتطلبات المعيشة الكريمة.
ومن البديهي ايضاً ان يشدّد موظفو القطاع العام على تمويل هذه الزيادات من مصادر تتقاعس الدولة عن جبايتها خاصةً اذا كانت مطلوبة من اصحاب النفوذ الكبار من مسؤولين او موظفين او فاسدين ومفسدين وما اكثرهم في لبنان. هذا ناهيك عن الهدر غير المحدود عن طريق الفساد والرشوة المستشرية بين موظفي الدولة في كل مكان الامر الذي يؤدي الى فقدان مبالغ لا تعدّ ولا تحصى لخزينة الدولة.
اما الزيادات التي تلزم الحكومة القطاع الخاص بها فهي تزيد حكماً من كلفة انتاج هذا القطاع او من كلفة خدماته. فالقطاعات الخدماتية من مستشفيات او مدارس خاصة او مهن او تجارة ، فمن الطبيعي ان ترفع رسومها بمقدار الزيادة التي تفرض عليها وبالتالي يكون المكلف اللبناني هو الذي يتكبد هذه الزيادات بصورة مباشرة. وعليه فإن الشّق المخصّص من الزيادة للخدمات يذهب كما جاء دون اي فائدة مباشرة للموظف او العامل.
اما القطاعات الانتاجية، وهي تعود للقطاع الخاص حصراً، فهي التي تعاني من الزيادات التي تفرضها الحكومة عليها دون موافقتها ذلك لأنه لا يمكنها زيادة قيمة مبيع السلعة المنتجة بمقدار زيادة التكاليف بصورة آلية مباشرة.
ان القطاعات الإنتاجية في لبنان، صناعية كانت او زراعية، تواجه منافسة المستوردات التي اضحت معفية من الجمارك بظل اتفاقيات التبادل التجاري الحرّ التي أبرمتها الحكومات المتعاقبة منذ 1992 حتى يومنا هذا.
ولو ارادت الحكومات المتعاقبة ان تكون عادلة تجاه القطاعات الإنتاجية في لبنان، والتي تعيل ما لا يقلّ عن 40 % من سكان لبنان، لكانت زادت الرسوم الجمركية على المستوردات الصناعية والزراعية والغذائية المنتج مثيلها في البلاد بمقدار اي زيادات في التكاليف تفرضها على غرار الزيادات في الأجور. والاّ فإن هذا التصرف يعني امعاناً لإهمالها لهذه القطاعات وامعاناً لسياسة تركيع القطاعات الإنتاجية واقفال العديد من المصانع كمصانع الأحذية والألبسة والسيراميك والأدوية والمفروشات وزراعات كزراعة العدس والحمص والفاصوليا والتفاح والزيتون والشمندر السكري وغيرها.
حبذا لو عدلت الحكومة الحالية والحكومات اللاحقة سياستها تجاه القطاعات الإنتاجية لكانت حفزت الإستثمار فيها ووفرت بذلك فرص عمل كبيرة بدل دفع خيرة شبابنا للهجرة والعمل خارج لبنان ونوعت مصادر الدخل والإقتصاد بدل حصره بالسياحة والخدمات.
واغرب ما في هذا الأمر ان يكون ممثلو القطاعات الإنتاجية في الهيئات الإقتصادية غافلين عن هذا الأمر اما لأنهم لا يدرون وتلك مصيبة، او انهم مهووسون الواحد منهم تلو الآخر بالأجندات السياسية الوصولية بدل التركيز على مصلحة من يمثلون، والمصيبة عندئذٍ أكبر.

الدكتور افرام يشكر

«أتوجه من جميع الأصدقاء والرفاق والأهل والأقارب والأحباب في زحلة والبقاع ولبنان بجزيل الشكر وعميق الامتنان للعاطفة التي أظهرتموها خلال المحنة التي مررت بها بمحاولة الاعتداء علي.
إن بادرتكم هذه تزيدني قوة وإصراراً على العمل بكد أكبر وجهد أقوى لما فيه الخير العام وللبنان.
«لكم جميعاً عميق الامتنان وجزيل الشكر، وواسع الامتنان من القلب» .

ميشال أنطوان افرام

ورشتا عمل في مصلحة تل العمارة بالتعاون مع اكساد

ضمن اطار التعاون بين مصلحة الابحاث العلمية الزراعية والمنظمة العربية للبحوث في المناطق الجافة التابعة لجامعة الدول العربية (اكساد) أقامت مصلحة الابحاث العلمية الزراعية في 3/24 ولغاية 2013/3/30 ورشتي عمل لوفد عراقي من 25 مهندساً زراعياً وذلك حول المواضيع التالية:
1– حصاد المياه.
2 – النباتات الرعوية.
ويكثف المدير العام ميشال افرام التعاون مع «اكساد» وغيرها من المنظمات الدولية وذلك لتوسيع قاعدة التعاون في مجالات الأبحاث الزراعية، التنمية الريفية والارشاد الزراعي.

إعلانات رسمية

إعلان
من أمانة السجل العقاري في البقاع

طلب فارس يوسف حمزو له ولمورثته مريم مدالله الخليل سندي تمليك بدل ضائع بحصتها بالعقار 295 معلقة أراضي وطلب لمورثته يوسف جرجس حمزو بحصته بالعقار 2138 معلقة أراضي.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً.

أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف
يوسف أبو رجيلي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في البقاع

طلب حسين أحمد عبد الله لمورثه أحمد حسين عبد الله سند تمليك بدل ضائع بالعقار 1596 يحمر.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً.

أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف
يوسف أبو رجيلي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في البقاع

طلب المحامي بسام محمد رعد لموكلة موكله مونيك مارغريت ماري اندريه بودس سند تمليك بدل ضائع بحصتها بالعقار 243 دورس.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً.

أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف
يوسف أبو رجيلي

إعلانات رسمية

إعلان
من أمانة السجل العقاري في البقاع

طلب محمد عمر أبو جخ لموكل موكله حسين قاسم علوان سند تمليك بدل ضائع بالعقار 44 السلطان يعقوب.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً.

أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف
يوسف أبو رجيلي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في البقاع

طلب سمير الياس شعبان لمورث مورثيه خليل طانوس شعبان رزق المعروف خليل طانيوس شعبان سند تمليك بدل ضائع بالعقار 1957 راس بعلبك السهل.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً.

أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف
يوسف أبو رجيلي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في البقاع

طلب أحمد علي ترشيشي لموكله أحمد علي ترشيشي سند تمليك بدل ضائع بحصته بالعقار 1114 تعلبايا.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً.

أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف
يوسف أبو رجيلي

إعلانات رسمية

إعلان
من أمانة السجل العقاري في البقاع

طلب محمد سيف الدين القادري لمورث موكليه سليمان شرف الدين مهنا المعروف سليمان شرف الدين أبو غطاس مهنا سندات تمليك بدل ضائع بالعقارات 920 و953 و3978 و3975 و6121 راشيا الوادي.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً.

أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف
يوسف أبو رجيلي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في البقاع

طلب عبد الله علي الطفيلي لمورث موكلته علي حسين الحاج دياب ولموكلته حياة محسن سليم سندي تمليك بدل ضائع بحصته بالعقار 1602 شمسطار.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً.

أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف
يوسف أبو رجيلي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في البقاع

طلبت هدية حسين دياب لموكليها محمد أحمد أبو حمدان وخولا ابراهيم شمس سندي تمليك بحصتيهما في العقار /562/ حزرتا.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً.

أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف
يوسف أبو رجيلي

نشاطات الهيئة النسائية في القوات اللبنانية

بمناسبة عيد الامهات، أقامت الهيئة النسائية في مركز مار الياس لحزب القوات اللبناني، غذاءً مع المسنين في دار السعادة –كسارة.
كما اقامت لجنة مركز مار الياس احتفالا تكريمياً للامهات المنتسبات للمركز.





فوق الى اليمين سيدات القوات في مار الياس يشعلن شمعات قالب الحلوى في عيد الأم. والى اليسار يقطعن قالب الحلوى.

تحت سيدات الهيئة النسائية يحطن الى اليمين ببعض المسنين في «دار السعادة» - كساره ومعهن الأخت سوزان المسؤولة عن المركز. وفي السرم الثاني منظر عام لمجموعة مسنين في يوم تكريمهم.





الإنتسابات في القوات اللبنانية

للإستفسار عن أي موضوع
خاص بالإنتسابات إلى حزب
"القوات اللبنانية"،
الإتصال بمركز الإنتسابات
في الحزب، من الاثنين حتى
الجمعة
من الساعة العاشرة صباحاً
حتى السادسة مساء
على الأرقام الآتية:

03 – 016029
79 – 142372

سفيرة سويسرا في زحلة على مائدة نقيب صناعة الذهب والمجوهرات

استقبل نقيب معلمي صناعة الذهب والمجوهرات في لبنان السيد بوغوص كورديان وعقيلته السفيرة السويسرية السيدة «روث فلينت» في منزله في عنجر واتسمت الزيارة بطابع عائلي.
وأقيمت على شرف السفيرة مأدبة غداء في مطعم المونتي البرتو في زحلة حضره كل من النائب طوني أبو خاطر وعقيلته، النائب ايلي ماروني، الوزير السابق سليم وردة ومن بين الحضور منسق القوات اللبنانية في منطقة زحلة ميشال تنوري، مسؤولة القطاع النسائي في القوات اللبنانية في منطقة زحلة ديما غزالة، قائد كشافة التربية الوطنية في البقاع سمير ديب، القاضية ريتا غنطوس، محامي النقابة ايلي رحال، الدكتور ابراهيم أبو ملهب ومسؤول العلاقات العامة في النقابة بيرج عرابيان.
وألقت كلمة الترحيب الدكتورة ديما غزالي، كما تلقت السفيرة درعاً تكريمية من الكشاف قدّمها النائب طوني أبو خاطر. وتلقى السيد بيرج عرابيان الدرع الالماسية من النقابة قدمها له النائب ايلي ماروني.
ثم حيّا النقيب جميع الحضور في كلمة قال فيها: «اليوم نحن في مدينة زحلة عروس البقاع وعروس الايمان لأن الأمهات في زحلة والبقاع زرعن الايمان في قلوبنا. وهنا أنحني أمام أمهات الشهداء الذين هم صانعو الأبطال لكي يحيا لبنان وتحيا مدينة زحلة والبقاع.





الصورة فوق: بعض المدعوين في قاعة الانتظار.

الصورة تحت: المدعوون الى المائدة في المونتي البرتو.

الرأي الحر... ايلي الحاج
ســارق الكــروم... مهضـوم! ؟

لماذا تتكاثر سرقة محتويات المنازل في أعالي زحلة؟ ومنذ أكثر من شهر تحديداً، ولم تتوقف بعد... العامل في النهار، هل يصبح ناشطاً مع الظلام؟ والاغرب أن النواطير القلائل في المرتفعات الزحلية الخاصة بالمنازل المميزة، يُسألون.. هل سمعتم صوت تكسير شباك، خلع باب ضجيج سيارات او حركة غير طبيعية؟ طبعاً لا جواب... وعادةً الحارس (المغوار) ينام في النهار ليراقب كافة التحركات ليلاً.. (ما هم).. وتُسرق المنازل المتواضعة كل مساء، والسارق المحترف يعود ثانية بكل هدوء مرتاح البال مطمئناً.. لا كمين ينتظره، يعني مزيد من الخراب، والنهب الراقي ولا من يسأل.. حتى الآن لا نعرف السارق المهضوم والمحترم بعد.. بل نعرف المسروق طبعاً هو الموجوع والغاضب والاستياء العارم يلفّ زحلة والأحاديث يرتفع صداها خاصة في المقاهي... والمطلوب (سهرية) متواصلة لأن السارق ربما يزحف نحو الداخل بفرح ودون خوف؟ هل هذه زحلتنا الجديدة؟ هل سنحرم هذا الربيع من ارتشاف القهوة في الهواء النقي؟ ماذا يخطط خفافيش الليل، ولماذا هذا الحسد..
آخ ايها السارق البشع سيأتي يوم وهو قريب أتوقع أن تكون سُنو عذابك في السجن وتحت الأرض لسنين عديدة، لأن أمثالك لا يليق بهم التنعّم في الشمس اللبنانية ولا المشي على التراب الزحلية المقدسة والمعمّدة بدم الابطال.. الابطال..
أيها السارق لن تستمر.. إطمئن الربيع الزحلي يتقدم، والسهر سينتقل سريعاً من المرابع الليلية الصاخبة في قلب زحلة، الى أعالي زحلة حيث السهر يحلو على ضوء القمر.. مجدداً أيها السارق الحقير لن تكون مهضوماً.. ساعة الصفر إقتربت...
وبعد يا أصحاب الكروم الأعزاء، يلحُّ واجب الإجتماع والتحرك سريعاً ليدرس موضوع الحراسة، ولما لا تكون ذاتية، وبمعرفة الأجهزة الأمنية طبعاً اللبنانية... في الاتحاد قوة يا رجال العزم لأن الأرض ارضكم.. وانتم الشجعان الباقون في الحفاظ على أرض الاجداد والآباء هي الارض الزحلية.. كما كان صمودكم المالي رائعاً بعد كارثة زلزال الدوالي بالأمس.. واليوم ليكون شعاركم أيضاً العزم ثم العزم لمعرفة السارق المجهول حتى اليوم، المعتدي على الحرمات!
أبناء زحلة.. عيب ما يحصل، عيب التراجع والتجاهل عن خدمة زحلة، يلزمنا إعادة الحماس وخاصة ونحن في ذكرى مرور 23 سنة على حرب زحلة المدينة التي بقيت تقرع أجراسها الـ 75 كل يوم... المطلوب سريعاً 75 حارساً يحرسون حدود سمائنا والنجوم تفرح لحماسنا ويرتاح الكرّامون الأكارم.

ترويقة الأم في عيدها في «لو رويال» - ضبيه

أقامت دائرة الثقافة والفنون التواصلية – جهاز الإعلام والتواصل في القوات اللبنانية، «ترويقة الام» وذلك بمناسبة عيد الأم في فندق «Le Royal» في الضبية، شارك فيها النائب شانت جنجنيان والسيدة رلى العجوز ممثلة أمين عام تيار المستقبل أحمد الحريري، منسّق منطقة بيروت عماد واكيم، وحشد من النساء من مختلف القطاعات، بالإضافة الى وجوه اعلامية وفنية وسياسية. ألقت انطوانيت شاهين كلمة وصفت فيها معاناة والدتها في خلال ايام الإعتقال والتعذيب في سجن وزارة الدفاع ووجهت تحية الى كل الأمهات اللواتي ناضلن في سبيل لبنان. كما القت ندى الناشف عضو المجلس المركزي في القوات اللبنانية كلمة وصفت فيها نضال النساء في زمن الحرب ومشاركتهن الفاعلة وحثت فيها النساء على الإنتساب الى حزب القوات اللبنانية.
تخلل الاحتفال عرض ازياء للمصمم زياد نصير.




1 - أنطوانيت شاهين تلقي كلمتها.
2 - مشهد عام للحفلة في «لو رويال» ضبيه.
3 - النائب شانت جنجنيان والسيدة رولا عجوز يحيطان بالسيد عماد واكيم وأحد الضيوف.
4 - المصمم زياد نصير والسيدة أنطوانيت شاهين مكرمين بباقتي زهور.





زحلة الفتاة
مؤسساها: شكري بخاش، ابراهيم الراعي
رئيس التحرير المسؤول: جان بخاش
مدير إداري: ميشال أبو عبود
مسؤول مالي: كميل شدياق
تسويق واعلان: رانيا نصار
طباعة: inpress PRINTING PRESS زحلة - ٠٨/٩٢١٩٩٩
e-mail: zahlealfatat@hotmail.com ; zahleelfatat1910@hotmail.com - tel/fax: 08/800538

وجه كريم وأصيل يتوارى
أنطوان مخايل غره في ذمة الله

غاب عن المدينة والمنطقة وجه رضي كان مثالاً في العمل الدؤوب ومكارم الأخلاق والصفات الحميدة التي رافقت كل أعماله سواءً في تجارة الحبوب والمواد الزراعية أو في تجارة المواد البنائية والصحية. ولا عجب فهو سليل بيت كريم من بيوتات تاريخ زحلة المجيدة. هو المأسوف عليه كثيراً المرحوم

أنطوان مخايل غره

زوجته السيدة منى جورج فارس غره التي وافاها الأجل هذا الاسبوع

وولداه السيدان غابي وميشال (ميكي)

و ابنته السيدة رين زوجة جهاد معلوف

يغيب أنطوان تاركاً وراءه عائلة جميلة جمّلها أكثر بالأخلاق القويمة والمسلك الحسن وأشبع روحيتها بالجدية والأعمال المثمرة وقد خسرت فيه المدينة وجهاً رضياً ونسمة هادئة كرذاذ البردوني في ربيع زحلة الممتلئ بالسكينة!

تشرب المرحوم انطوان روح الجد والاستقامة وقد نشأ في بيت كريم وفي ظل والد كان الجد والانجاز ملعبه. هو المغفور له مخايل غره القاضي والمحامي في زمانه ورجل المدينة وأحد وجوهها الفاعلة في مراحل عديدة من مراحل جهادها وسعيها الى البناء والانجاز ولا سيما في مشروع مستشفى تل شيحا الذي رافقه مخايل غره حتى نهاية عطائه وقد كان عضواً فاعلاً في لجنته العامة التأسيسية وداعماً قوياً له لدى أنسبائه ومعارفه في المهاجر ولا سيما في نيويورك.

وقد احتفل بالصلاة على جثمانه برئاسة سيادة المطران درويش راعي الابرشية يعاونه لفيف كبير من الاكليروس وحضور جمهور غفير من الأنسباء والأصدقاء والمشيعين. وقد رثاه سيادته بكلمة جامعة عد د فيها صفاته الحميدة ومآتيه.

رحمه الله رحمة واسعة وألهم نجليه وكريمته وعائلاتهم وآله الأكارم جميل الصبر والسلوان.

إلى رحمة الله

أودت المنية بعد صراع مع المرض المأسوف على أفضاله وأخلاقه الحميدة المرحوم

جميل نجيب الكعدي

زوجته السيدة مي حداد

ووالد المحامي الأستاذ نجيب والسيدات كارول زوجة داني النجار ونادين زوجة المحامي رامي معلوف وجويس زوجة الرائد أنطونيو سكولا

وقد شق نعيه على قلوب ذويه وعارفيه وقادري أخلاقه وأفضاله وقد ترك في مجالات عدة بصمات حيويته وجديته في العمل والانتاج ولا سيما في حقل المحروقات والمجمعات السياحية التي عرفت فيها روحاً فعالة وغرسات مثمرة.

واحتفل بالصلاة عن نفسه برئاسة سيادة المتروبوليت اسبيريدون يعاونه مصاف الاكليروس وقد ذرف أبو الطائفة دمعة على «الجميل» الذي جمّل كل المجالات التي أعطاها من علو همته وتفكيره وإخلاصه.

رحمه الله وطيب ثراه وسكب على قلوب أرملته ونجله وبناته وعائلاتهن وسائر ذويه الأكارم بلسم العزاء والسلوان.

وهصرت يد المنون المأسوف على أفضالها وامومتها المرحومة

صونيا ابرهيم نجيم

ارملة المرحوم جان الأسطا ووالدة السادة ملحم والفنان المعروف نقولا الاسطا والياس والسيدة أنيتا زوجة جوزف زيتون وشقيقة السيدين انطوان وديب نجيم

وقد صلي على جثمانها في كنيسة دير مار الياس الطوق برئاسة المطران اندره حداد يعاونه الارشمندريت ادوار ضاهر رئيس الدير ولفيف من الإكليروس. وقد رثاها سيادته بكلمة مؤثرة وترحم على الام المنجبة وربة العائلة الجميلة التي لن يغيب فضلها ولن تذبل مآتيها.

تغمدها الله برحمته ورضوانه وألهم أنجالها وأشقاء ها وأسرتها الكريمة جميل الصبر والعزاء.

منذ مئة سنة

زحلة مهددة بالمجاعة

اشتدت أزمة الدقيق في جميع الانحاء السورية، ومنعت الولايات تصدير الحبوب الى الخارج، وتوقفت أوروبا عن شحن الحنطة الى سوريا فكانت مصيبة القطر على أهميتها حقيرة بجانب مصيبة زحلة في هذا الشأن.

أجل، فإنه بينما تحظر كل ولاية إخراج الحبوب منها نرى تجارنا يصدرون الغلال القليلة المحفوظة في مخازنهم – ومن أجل اغتنام فرصة الارباح، يخلون البلد من القوت الذي يجوز اغتصابه.

بلغ رطل الدقيق عندنا ستة غروش ونصف. ويؤكد العارفون ان الاسعار في تصاعد بل يرجحون ان المدينة تدنو من يوم تقل فيه الحنطة الى حدّ نصيح معه : « يا للمجاعة !!!»

لا الشام تسمح بإرسال القمح إلينا، وليس في وسع بيروت نفحنا به، ولا البقاع ... للبنانيين فيجوز لنا الاعتماد عليه، ومع ذلك كله فلا يزال تجار الحبوب عندنا يتسابقون الى تصدير الغلال الى الخارج. وليس من يسأل.

بعد كتابة ما تقدّم عرفنا ان البلدية استدعت نهار البارحة تجار الحبوب وفاوضتهم بهذه القضية الخطيرة مما سنفصّله في عدد السبت، وبلغنا أيضاً أن كميات من الحنطة وردت عن طريق البحر واستحضر لزحلة قسم وافر منها.

«زحلة الفتاة» – العدد 24 في 2 نيسان 1913

حدود لبنان الطبيعية

أنشأ خليل بك مسعد مقالاً جميلاً في صدر «المهذب» الأخير نقتطف منه ما يلي.

قال: «فلكي نتمتع بنظام يلائم حالتنا الحاضرة يجب أن يكون كما توحي به حالة الجبل الآن وهكذا:

«يقتضي أن يتضمن هذا النظام توسيع حدود الجبل وارجاعها الى ما كانت عليه سابقاً. فيدخل ضمنها سواد عكار وطرابلس الشام والبقاع وبعلبك وراشيا وحاصبيا ومرجعيون وبلاد بشاره الحولة فمدينة صيدا.

«هذه كانت حدود لبنان قديماً. فإذا أعيدت اليه أغنت بنيه عن المهاجرة وأكسبته شكلاً عمرانياً يستحق تشمير اللبناني عن ساعد الجد لتعمير بلاده ومنافسة الغرب في جعلها تضارع سويسرا أو بلجيكا أو جنوب ايطاليا. أما الآن والجبل قاحل ضيق لا يفي بحاجات أهله فلا مطمع لنا بأن نرى أنفسنا يوماً شعباً يملك سفناً يسيرها في البحار كالفينيقيين أجدادنا ولا أمة تذكر في تاريخ الحضارة الحديثة.

«فإذا كانت هذه الحدود قد تقلصت لأسباب زالت وجب أن تعاد الآن الى أصلها. وإن سعي حكومتنا الدستورية الى تعميم اللامركزية يجعلنا نؤمل نيل التوسع – توسع العائلة في دار أبيها المريد لها الخير والعمران على مقتضى ما يستلزمه الزمان. ولا شك ان اللبناني اذا أطلقت يده للعمل في بلاد كهذه واسعة خصبة نفع نفسه ودولته معاً نفعاً مادياً وأدبياً.

«وإذا طالب اللبنانيون بهذا التوسع الذي لهم فيه حق طبيعي لا يجوز أن تحمل مطالبته على محمل النزوع الى الفرار من حضن دولته التي يحبها. فاللبنانيون قد برهنوا في مواقف جمة على اخلاصهم وهم يتوقعون أن يبرهن أولو الأمر والنهي على حسن إرادتهم».

«زحلة الفتاة» – العدد 26 في 9 نيسان 1913

منذ ٧٥ سنة

في مجلس النواب: العلاقات مع سوريا

اجتمع مجلس النواب في الساعة الرابعة بعد ظهر أمس وبعد تلاوة محضر الجلسة السابقة قال أبو جوده (خليل) انه انتخب لأربع لجان من لجان المجلس والقانون لا يجيز انتخاب النائب لأكثر من لجنتين فهو ينسحب من لجنتين ويحتفظ بلجنتين.

«المصالح المشتركة»

وبعدها وقف الأستاذ أبو شهلا [حبيب] وقال:

«ان قضية المصالح المشتركة والاهتمام بها يحتلان جميع الأوساط اللبنانية والسورية وقد أحدثت الاخبار التي نشرتها الصحف قلقاً في سوريا ولبنان، وهذه من أهم الاخطار المحدقة بحياة البلاد الاقتصادية.

«وقد أصبح من حق الجميع ان يعرفوا ما وصلت اليه المفاوضات ولذلك اطلب من الحكومة الجواب عما آلت اليه الحال.

«أنا أعرف الأشياء الكثيرة عن قضية المصالح المشتركة ومما أعرفه انه بموجب البروتوكول نمرو 2 عينت الحكومة وفدين واجتمع الوفدان وباشرا التحقيقات بجو مشبع من التفاهم في جميع اجتماعاتهما التي عقدت في دمشق وفي صوفر وفي بيروت.

«والذي أعرفه ان سوريا ولبنان لا يزالان تحت الانتداب، فكيف يمكن لاحد البلدين ان يعمل على هذا الانفصال قبل ان يحصلا على الاستقلال التام. وما هذه الضرائب التي وضعت على البضائع سوى ضرائب جمركية وضعت تحت ستار ضريبة الدخولية، وهذا ما شل التجارة وروع التجار والقى الذعر بالاسواق.

«فأنا أطلب من الحكومة في مثل هذه الحال أن تعمل على حفظ كرامة لبنان واللبنانيين (تصفيق) فهل للحكومة أن تقول لنا ماذا عملت بهذا الخصوص والىأين وصلت تلك المفاوضات.»

رئيس الوزارة – «ان الحكومة منذ تسنّمها الحكم لم تستطع أن تقوم بمفاوضة مع سوريا بما يتعلق بالمصالح المشتركة وقد اتخذنا كل الاحتياطات لحفظ حقوق لبنان وسنحافظ عليها. ونحن نود أن نتخذ كل الطرق للمحافظة على حقوق البلدين وخصوصاً هذه القطعة العزيزة لبنان وسنتقدم للمجلس بكل ما قمنا وما سنقوم به من أعمال.»

حميد فرنجيه – «أخبرني الاستاذ الاحدب (خير الدين) ان الحكومة اللبنانية لم تكن البادئة بقطع العلاقات وبفسخ المصالح المشت +ركة بين سوريا ولبنان ولما كان عرض جميع المفاوضات التي دارت بين الحكومتين على المجلس بصورة علنية ليس موافقاً لاعتبارات عديدة فأنا اقترح على حضرة رئيس الحكومة الحاضرة أن يدلي الى المجلس [بفحوى] كل المباحثات التي دارت بين الحكومتين وان يتفق مع حضرة رئيس المجلس على تعيين جلسة خاصة لتنباحث والحكومة بالقضية بوضوح.»

«زحلة الفتاة» – العدد 18 في 13 نيسان 1938

منذ ٥٠ سنة

استرداد امتياز ١٥ شركة كهرباء

عمليات الاسترداد تشمل جميع الشركات في لبنان

قال مصدر في المديرية العامة لمراقبة الامتيازات والوصاية على مصالح الاستثمار ان امتيازات 15 شركة توزيع كهرباء في لبنان ستستردها الدولة تباعاً وتضمها الى مصلحة كهرباء لبنان، وذلك قبل عام 1966. اذ يفترض في أوائل عام 1966 أن لا يبقى أية شركة توزيع كهرباء في لبنان، وان يصبح توزيع الكهرباء محصوراً بمصلحة حكومية واحدة.

أسماء الشركات

وقال المصدر ان شركات توزيع الكهرباء التي أنذرتها الحكومة بأنها ستسترد امتيازها، هي: **كهرباء بكفيا وضواحيها، كهرباء بيت مري، كهرباء برمانا، كهرباء انطلياس، كهرباء صوفر، كهرباء بحمدون، كهرباء عاليه، كهرباء بيضا، كهرباء حمانا، كهرباء زحلة، كهرباء قب الياس، كهرباء بعلبك، كهرباء دير القمر، كهرباء سير، كهرباء اليمونة والعاصي**. وقال ان 4 شركات منها تجري معاملات استردادها الآن، وهي **كهرباء صوفر وكهرباء ريفون وكهرباء سير وكهرباء بيضا.**

شركات التوليد

أما شركات التوليد والتوزيع الثلاث، وهي: **شركة كهرباء قاديشا، شركة كهرباء نهر البارد، شركة كهرباء نهر ابراهيم** فلم يتقرر استرداد امتيازها لأن هذه الشركات التي تعمل في توليد الكهرباء لها تتمتع بوضع خاص.

رخص الكهرباء

وقد تقرر أيضاً استرداد جميع رخص توزيع الكهرباء، والحاقها بمصلحة كهرباء لبنان. وجميع رخص وامتيازات الكهرباء التي ستسترد ستلحق بمصلحة كهرباء لبنان حتى يحصر توزيع الكهرباء في البلاد بمصلحة كهرباء حكومية واحدة.

متى تسترد كل شركة

وتجري حالياً المفاوضات مع شركات الكهرباء الـ 15 لاسترداد امتيازاتها، لكن المفاوضات مع شركة قد تنتهي قبل الاخرى، لذلك يتوقع ان تسترد الامتيازات على مراحل من الآن حتى عام 1966 وليس دفعة واحدة.

«زحلة الفتاة» – العدد 3670 في 13 نيسان 1963